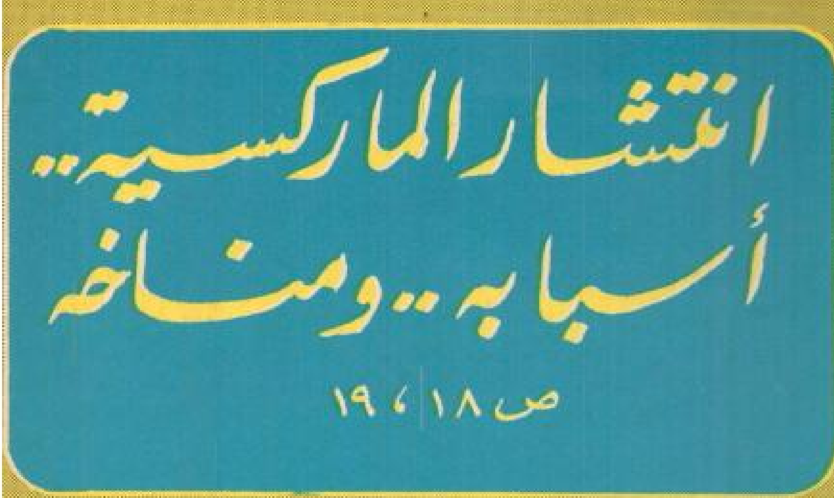
المجتمع

جلة المثقفين والمثقفات

د ١٣٠ - الثلاثاء ١٤ ذو القعدة ١٣٩٢
١٩ ديسمبر ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا





لدين — المهدي — الخطابي — الكواكبي — عمر المختار — البنا

تمر الأسرة العربية"

لي ... لا يتكرر الفشل العسكري والقيادي
طلوب أمهات ... ينجبن قادة!!



رادو دياستر لا تتخدش أبدا

تشكيلة رائعة لجميع الأذواق

الوكلاء العامون
محمد عبدالله الباتل

الباتل

للساعات

تلفون ٤٢٨٥٣٣ ص.ب ٣٤ الصفاة
المعارض: الكويت - شارع عبدالله السالم ت ٤٣١٧٨٠
معرض موفق: أول شارع عبدالله السالم ت ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبدالعزيز - المباركية ت ٤٣٤٧٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

ريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

معية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
شاري محمد البداح

العنوان

كويت: شارع المغرب
الروضة

فون ٥١٩٥٣٩
ص. ب ٤٨٥٠



الاشتراكات

وزارات والمؤسسات
عشرة دنانير
أفراد خمسة دنانير



الاعلانات



أكثر من موضوع

محاضرة في جمعية الإصلاح
عن أحكام الحج

مساء السبت الماضي القى فضيلة الشيخ عطية صقر مراقب الوعظ والارشاد بالازهر الشريف ونائب رئيس قسم الثقافة الاسلامية بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت .. القى محاضرة بعنوان « احكام الحج واسراره » في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي .

ورغم شدة البرد توافد الى استماع المحاضرة عدد كبير من المواطنين يدفئهم ايمانهم ورغبتهم في التعرف على اركان هذه الفريضة الاسلامية .

أوضح فضيلة المحاضر اهمية الحج وشرعيته .. وبين احكامه .. ومنافعه .

وقد اتسم الشرح الفقهي بالمعاني الحية التي تكسب المسلمين قوة وروحانية في واقعهم .

اعقب المحاضرة عرض سينمائي يوضح للمسلمين عمليا كيفية أداء مناسك الحج .

في العدد القادم سننشر ـ باذن الله ـ نص المحاضرة القيمة .








فن الإساءة
ليس ..
عبقرية

حين يربح الانسان نفسه واخلا
يربح كل شيء .. ولن يخسر شي
اذا هو تمسك بفضائله وقيمه ..

صحيح أن هذا الموقف يقتضي جه
دائبا .. ويقظة موصولة الانتباه
وقوة تحمل عالية .. بيد انه صحي
ايضا ان هذا هو الفرق بين التصر
الارادي المتحضر .. والتصر
العشوائي الغريزي .

وكل انسان يجب أن يكون في المق
الاول .. ولا يرضى ابدا بأن يوص
او يوضع ـ حتى ولو كان هو كذلك
في المقام الثاني ..

وعدم الرضا هذا نفسه ينطوي ع
احساس انساني يتميز بالنبل
والجمال .. والنزوع نحو الكمال

وهنا .. تتبدى قيمة الاحتفا
بمستوى متألق من خلق « مراع
شعور الاخرين واحترام انسانيتهم
هذا المستوى يلبي طموحا اصي
في نفس صاحبه .. ويرشحه لان يحت
الاخرون شعوره .. ويهشون لوجود
ولا ينبغي لاحد أن يفخر بانه يم
عبقرية عظيمة في « فن توجيه الاس
الى الغير » .. وانه يملك ذاكرة قو
في التركيز على هفواتهم واخطائهم
فتوجيه الاساءة لا يحتاج الى عبقري
واتقان الاساءة ليس مفخرة لاح
.. والذاكرة القوية هنا تؤرق ض
صاحبها .. وتوتر العلاقة بينه وب
الناس .

ولن يأتي يوم يثني فيه الناس ع
الذين تقودهم انفعالاتهم ..وتحدو
عاداتهم الى المسارعة بالايذاء .

لن يأتي يوم يقول فيه النا
باعجاب : يا لعظمة فلان .. لقد ك
يجيد فن الاساءة .. ويتقن توجي
الطعنات الى مشاعر الناس واحساس

بل سيظل الاعجاب دوما حلي
الذين يجيدون « فن احترام الاخرين
..ففي الحالات السوية يعجب الانس
بالرائحة الزاكية شما .. وبالصو
العذب سمعا .. وبالمنظر الجمي
نظرا .. وبالموقف الرشيد عقلا .
ولا يعجب بنقيض ذلك .

لمؤتمر "الأسرة العربية"

لكي... لا يتكرر الفشل

مطلوب أمهات..

س من الصواب
ا من الممكن
ل قضية المرأة
ن قضية الرجل

افتتحت امس – هنا في الكويت – الحلقة الدراسية الاولى عن « الاسرة العربية »

وهذا المؤتمر او هذا التجمع النسائي يناقش موضوع « الاسرة العربية » في الوطن العربي كله ..

وينبغي ان يأخذ هذا المؤتمر حقه من الاهتمام .. والرعاية والتشجيع حتى يحقق اهدافا تدفع بالامة خطوة – الى الامام ..

● قضية المرأة ابتداء تستحق الاهتمام الكامل ... فاذا كانت الامة تريد رجالا في الحكم اكثر اخلاصا وكفاءة وجدية .. ورجالا في الادارة اوفر امانة وعلما ومسؤولية .. ورجالا في الاعلام اقوى خلقا ورجالا في الفن اعمق اصالة وذوقا .. ورجالا في الجيش اشد اقداما .. واكثر تضحية .. ورجالا في التربية ماهرين في صناعة الشباب .. وحسن توجيههم .. فان كل ذلك لا يتحقق الا بوضع المرأة في مكانها الصحيح .. المحترم .. والمقدر ..

لقد وقعت هذه الامة برمتها في هوة التخلف ولبثت قرونا تحاول نزع القيود .. وتحطيم الاغلال .. لكي تحيا .

جناحا الامة – الرجل والمرأة – كان مكسورين !!

وبغير سبب منطقي .. وبغير مبرر عملي نهض الرجل بينما تركت المرأة تواجه

التبعة ابدا .

كان عليه ان يوقظ اخته .. او زوجته .. او بنته معه حين رفع اذان فجر العلم والمعرفة ..

ومن العدل ان نقول : ان هذا الموقف لم يكن بسبب عدائي منسبب منطقيا .. وانما كان بسبب « الجهل » وسبب ميراث التخلف .

ومن العدل أن نقول : ان الرجل سلبت حقوقه في العالم العربي كما سلبت حقوق المرأة تماما ..

وهذا يعني ان « ظروف » التخلف قد تعدت بالطرفين او بالنفس الواحدة التي شقتها امرأة .. وشقتها رجل .

وهي ظروف لا تزال قائمة .

وتداركا لاخطاء الماضي .. ودفعا لحركة التقدم خطوات كبيرة الى الامام ينبغي أن يكون الكفاح مشتركا لمواجهة هذه الظروف .

والكفاح المشترك هذا ضروري لعدة اسباب :

□ أن مواجهة الظروف الخارجية تقوم بعملية تحويل لمجرى الكفاح .. فبدلا من ان نسمع صيحات نسائية تهاجم الرجال .. وصيحات رجالية تهاجم النساء .. يتجه الجهد المشترك لتوحيد الصيحة ضد عوامل التخلف النفسية والفكرية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية .

وهنا تتم عملية « الابدال » النفسية .. ومن ثم تنتفي المشاعر السلبية .

اما في حالة الفراغ ... والعجز عن مواجهة ظروف التخلف فان الحروب الاهلية بين الرجل والمرأة هي البديل

□ ومطالب المرأة في الكفاح المشترك تسير في طريق اخر ميممة وجهها شطر اهداف اخرى اكثر نبلا .. ونفعا

ينبغي أن ترافقه المرأة في اطاره العام .. وفي مداه الواسع .

ان قضية الحرية لا تتجزأ .. هذه حقيقة .. واذا كان الظلم الذي ينزل بانسان في امريكا اللاتينية ينزل في نفس الوقت – دون نقص من الكم .. ودون ابطاء في الزمن – بالرجل العربي .

ولا نحسب ان المرأة تنفي انها هي والرجل من نفس واحدة .. وبالتسليم بهذه الحقيقة يتعين القيام بتبعاتها العملية.

تبعاتها العملية المتمثلة في الاحساس الحقيقي بالمظالم التي يعانيها الرجل .. المتمثلة في المواقف الجادة ضد الظلم الذي ينزل بالرجل .

وحين تقوم المرأة بذلك انما تخدم قضيتها الخاصة – هذا اذا صح أن لها قضية منفصلة.

في العالم العربي حرم الرجل من الحريات العامة .. واهينت كرامته وانسانيته .. واذل كبرياؤه بالاحتلال والاستعباد

فكيف تتصور المرأة انها ستحقق لنفسها حرية حقيقة في هذه الظروف العصيبة ؟

● وقضية المرأة تستحق الاهتمام الكامل .. لانه من المستحيل – التعبير مقصود ومنتقى – أن تتقدم امتنا بالرجال وحدهم .

وحين اهملت المرأة ماذا حدث ؟

ظهر الى الحياة رجال فاشلون في السياسة والحكم .. والاقتصاد والعلم والجيش والتربية والاعلام .. الخ .

الامة ضحية لهؤلاء .. وهؤلاء ضحايا لامهات لم يبذلن الجهد الكافي والمحاولات التربوية الذكية لانضاجهم .. والامهات بدورهن ضحايا لميراث التخلف او لقشور حضارية اعطيت لهن غشا

عسكري والقيادي
نجبن روادا !!

الاصيل .

ان القرآن الكريم حين سجل
دور ام موسى .. ودور مريم
.. ودور بنات شعيب . .
ودور التي سمع الله حوارها
ع زوجها كان من ضمن اهدافه
براز هذه الحقيقة .

حقيقة ان المجتمع الانساني
و مسيرة التاريخ البشري لن
يكون الدور فيها للرجال
وحدهم .. وانما للنساء ايضا

وهذا شرف للمراة .. نعم
وهو كذلك .. واجب جد
عظيم .

واجب يقتضي احسان استعمال
الحرية .. واحسان التربية
واحسان التوفيق بين واجبات
البيت .. والاهداف العامة .

● والاهتمام بقضية المراة يستحق الاهتمام الكامل لان الاسرة العربية تتعرض لسحق شديد القسوة .

ان كفاح النساء مطلوب اليوم اكثر من اي وقت مضى

لقد بدل الذين آثروا ايذاءنا خطتهم واسلوب تعاملهم معنا بما يتناسب مع حركة التطور .

قديما
احتلوا بلادنا عسكريا
واحتلوها اداريا
واحتلوها سياسيا

وبما ان هذه الاشكال الاحتلالية قد اوغلت في القدم فقد اخذ الاحتلال اتجاها جديدا .

هو الاحتلال الاجتماعي في الخلق والتركيب الاجتماعي .. والذوق العام والاعراف والعادات .

وتركز الاحتلال ـ بطبيعة الحال ـ على الاسرة العربية .

ولسنا من الذين يدعون ان مدخل المحتلين الى الاسرة العربية كان المراة .. لا الرجل .. فهذه قضية لا نملك ادلتها .. وتحميل المراة تبعة هذا الموقف فيه جور واضح .. فمن الرجال من استسلم لهذا الاحتلال .. ودافع عنه بحرارة

وليس مهما الآن الفصل في هذه القضية .. المهم ان تدخل الاسرة العربية في كفاح جاد لمقاومة هذا الاحتلال .

اولا : لان النضال من اجل التحرير السياسي والعسكري والاداري والاقتصادي .. كان في سبيل الابقاء على الخصائص



أنا ثائرة .. ولكن .. في اتزان !!

تعليقا على افتتاحية العدد ١٢٧ ـ يا نساء العالم اتحدن ـ كتبت الينا فتاة فضلى تقول :

قرات ما كتبتموه عن ضرورة « الثورة النسائية ضد استغلال المراة » في العدد ١٢٧ فاعجبت بنقاشكم الهادف لهذا الموضوع .. وبموقفكم الرحيم من قضايا المراة .

لقد قرات عن ثورة النساء في اوربا وكنت اندهش من مقالاتهن هناك .. فهن يطالبن بان تعادي المراة الرجل ـ ربما لهن

المراة هناك ـ ولكن هل تستطيع المراة ان تعادي الرجل .. او ان يعادي الرجل المراة ؟ .

انا لا اتصور ذلك .. ومهما تكن الاسباب فان المغالاة تفسد كل شيء .

وطريقتكم في علاج الموضوع هي المطلوبة الآن ..

اكرر شكري وتقديري .

ثائرة ـ
ضد استغلال المراة

الاجتماعية والحضارية ال
.. ولا يعقل ان تكون
النضال خضوعا طوعيـ
للاحتلال ؟

ثانيا : ليس من الانسـ
ان تخضع الاسرة العـ
لموجات الاحتلال المتدفقة
فقد بكى الناس بحرقـ
اوربا وامريكا من فشل حـ
الاجتماعية والاسرية .

ومشاركتهم في محنتهـ
لا يعني الا زيادة اعداد الـ
هم في حاجة الى من
لهم بديلا يدخل السعادة
نفوسهم وبيوتهم .. والا
العربية اذا صدقت مع نفـ
واصالتها ورسالتها تملك
البديل المطلوب بالحاح في ا
وامريكا .. فاذا استسلـ
الاسرة العربية للاحتلال لا
قد آذت نفسها فحسب
وانما حرمت الآخرين مـ
سعادة هم في امس الحـ
اليها .

والحرمان من السعادة
غير انساني .

ثالثا : لان التماسك الاسـ
هو المقوم الرئيسي في تما
المجتمع الكبير والامة الشا
من الاسرة يبدأ عمران المجـ
وازدهاره .. ومن الاسرة
خراب المجتمع وذهاب نفـ

ونجاح المراة الحقيقي
هنا .. في قدرتها على تـ
اسرة متماسكة .. مزد
.. ناهضة .

ونتمنى ان يتجه مؤتمـ
الاسرة العربية اتجاها ايجا
يتجاوز فيه البحوث التقليـ
.. والقضايا الروتينية ا
شيء اكثر جدية واكثر الـ

ومن قضايا تعدد الزو
.. والطلاق .. وبيت الـ
.. وحقوق المراة السيا
.. و .. و .. هذه كلهـ
قضايا ثانوية !!

اما القضية الام .. القضـ
المركزية فهي : كيف تـ
الاسرة العربية جيلا قويـ
علمه .. قويا في خلقه ؟؟

سيقال : ان للمسائل الـ
اثرا في التربية .. وهذا حقـ
لكن ليبق هذا « الاثر »
حدوده المعقولة لا يسقط
الحساب .. ولا يهول .

الشيء الجوهري الايجـ
هو « البناء » .. لا نخـ
على ذلك .. وتنفق الجهـ
اذن في هذه الدائرة ..
الخلافات الاسرية العارضـ

الاعداد لمؤتمر التعاون التربوي بين البيت والمدرسة

صدر السيدجاسم المرزوق التربية قرارا بشان عقد عام التعاون التربوي المدرسة والبيت في الفترة عة ما بين العاشر من آذار الرابع عشر منه في ثانوية يخ .

قرر الوزير ان يكون وكيل رة مقررا عاما للمؤتمر اتخاذ جميع الاجراءات بذية اللازمة .

اكد الوزير ان المؤتمر هدف العمل على توثيق ون بين المدرسة والاسرة يق التكامل التربوي في ة الطلاب وادراك حقيقة لات والصعوبات التي ض لها الابناء في المدرسة.

اعلن الوزير انه وقع يار على اربعين مدرسة ناطق ومراحل مختلفة في طقة الكويت وتتكون من المدارس عشر لجان تمل كل لجنة على اربع س يقع مقر اللجنة في ها وتشكل هذه اللجان شر واجباتها بحيث تضم جنة من اللجان العشر ر المدارس الاربع بالمنطقة رس وولي امر من كل سة منها وطالب من كل سة ثانوية بالمنطقة رفين الاجتماعيين لهذه رس كما تمثل ادارة اط المدرسي وادارة الخدمة تماعية في اللجان .

م تعقد هذه اللجان ر اجتماعاتها وتقدم الى ة الفنية للمؤتمر حصيلة سفر عنه اجتماعاتها من وعات والمقترحات وصيات التي عرضها على مر . وتقدم اللجنة الفنية ل على تصنيف ما يتجمع امن الموضوعات والمقترحات روج من ذلك بموضوعات

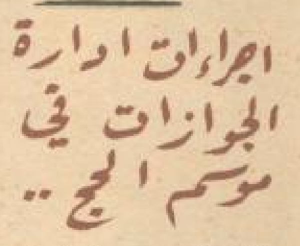


كورقة عمل واصدار توصيات عملية بشانها ، ثم اعلان هذه التوصيات على المؤتمر في جلسته الختامية .

يتكون اعضاء المؤتمر من اعضاء اللجان العشر المدرسية بالمناطق . أعضاء اللجنة الفنية ، المفتشين الاوائل ممثلين عن جامعة الكويت ، ممثلين للادارات التعليمية والخدمات بالوزارة ، ممثلين لوزارات خدمات الرعاية والهيئات والجمعيات الاهلية والحكومية ذات الصلة برعاية الاسرة والطفولة والشباب والنشاط الاجتماعي والرياضي والثقافي والصحي في المجتمع

الندوة الاسبوعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

اعتبارا من الاسبوع القادم سوف تنظم الندوة الاسبوعية المعتادة في مقر الجمعية بعد صلاة المغرب مباشرة مساء يوم الاثنين ٢٠ ذو القعدة ١٣٩٢ هـ الموافق ٧٢/١٢/٢٥م ويسر اللجنة الثقافية دعوة الجمهور الكريم لحضور هذه الندوة مساء الاثنين من كل اسبوع وتم اعداد منهج لما يلقى فيها من كلمات .



قال السيد سليمان المشعان المسؤول عن ادارة الجوازات والجنسية والسفر ، ان الادارة تقدم كل التسهيلات لكافة الراغبين في الحج ، واشار الى الاجراءات التي تطلب من الحجاج القادمين من الدول العربية والاسلامية الى الكويت لقضاء فريضة الحج فقال :

يتوجب على كل من يرغب في اداء فريضة الحج عن طريق الكويت ان يكون حاصلا على جواز سفر او وثيقة صالحة صادرة من سلطات بلاده وان يكون مؤشرا عليها بسمة الدخول اللازمة اذا كان ينطبق عليه ذلك .

اما بالنسبة للاشخاص الذين لا توجد سفارات او قنصليات كويتية في بلادهم ويرغبون في اداء فريضة الحج عن طريق الكويت ، فيمكن

مسح شامل لحصر احتياجات القطاع الصناعي

يصل الى البلاد خلال النصف الثاني من شهر ديسمبر الجاري فريق من خبراء مركز التنمية ـ الصناعية للدول العربية للمشاركة في اجراء مسح شامل لحصر احتياجات القطاع الصناعي من الافراد وتخصصاتهم المختلفة على كافة المستويات وعلى مدى السنوات الخمس القادمة بهدف ايجاد مراكز التدريب والمعاهد ومنشآت التدريب الخاصة ـ لاعداد هؤلاء في الوقت المناسب وستقوم باجراء الدراسة ادارة الشئون الصناعية بوزارة التجارة والصناعة ومجلس التخطيط ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل وقد تم اعداد الاستبيانات اللازمة لتجميع البيانات الميدانية للمسح .

وقال السيد محمد مدوه وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد للشؤون الصناعية . اننا نتخذ هذه الخطوة تقديرا منا لاهمية الايدي العاملة ولما لها من اثر فعال في رفع كفاءة الانتاج وجودته ، واضاف : ان الدولة اخذت على عاتقها مسؤولية معاونة اصحاب الاعمال والمنشآت الصناعية في الحصول على الافراد المؤهلين والمزودين بالتدريب الملائم لتادية الاعمال المطلوبة في القطاع الصناعي على المدى البعيد وخاصة وان البلاد متجهة نحو انشاء صناعات جديدة وتطوير الصناعات القائمة وستطلب الوزارة الى اصحاب المؤسسات الصناعية التعاون في اجراء المسح نظرا

ونادي الاستقلال يلغي لعبة «التمبولا»

ر مجلس ادارة نادى الاستقلال
لى جلساته ، ايقاف لعبة التمبولا
نادى اعتبارا من يوم السبت
١٢ــ٧٢ . وقد اتى هذا القرار
ن طرح هذا الموضوع فى اجتماع
ية العمومية الاخير للنادى ،
اوكل لمجلس الادارة الجديد
بحث الموضوع والبت فيه .

جاءت فكرة اقامة التمبولا فى النادى
من عام ونصف ، حينما مارست بعض
هذه اللعبة !

نه تبين الان ، وبعد اكثر من عام ونصف
ة التمبولا لم تعد لعبة بريئة ولا تخلق
تماعيا ، بل تحولت فى الكويت الى
واصبح لها محترفون ، واصبح الانسان
ى للمتعة ضائعا فى جو الاحتراف !
اصبحت التمبولا جزءا من وباء القمار
نشر فى الكويت ، والذى بدأ يهدد
كاملها كنتيجة حتمية لغياب وسائل
فى مجتمع يعانى من القلق الكثير ..
لعدم تشجيع الثقافة ولا مؤسساتها .

كان تصور النادى وقتها ، ان التمبولا
خلق نوعا من المتعة البريئة ، علاوة
شجيع الجو الاجتماعى فى النادى ،
لاضافة الى سد بعض الاحتياجات المالية
انى منها النادى ، فى طور تأسيسه
مبناه الجديد بالوسائل الثقافية كالمكتبة

تشجيع النشاطات الاجتماعية
ية ولا مؤسساتها .

ا قرر مجلس ادارة النادى ايقاف
نهائيا ، لانها اصبحت تناقض اهداف
الاجتماعية .

« الطليعة » ١٩٧٢/١٢/١٦

ن قبل نادي الاستقلال
جمعية المعلمين لعبة
لا من ناديها .. وهذا
ان الجميع قد لمس
ة هذه اللعبة وانها قمار
.

التحول الشعبي ضد
لعبة ــ وغيرها من لعب

المسؤولة في وزارة الشئون الاجتماعية وتؤدي واجبها في منع هذه اللعبة من جميع الاندية والجمعيات .. لان ذلك يقع ضمن اختصاصاتها الاجتماعية .

وبقي ان تتحرك وزارة الداخلية لمنع هذه اللعبة من كل مكان لانها قمار .. والقمار محرم شرعا وقانونا .. وهذا يقع في دائرة اختصاصها .

وبقي ان تتحرك وزارة الاعلام للقيام بحملة توعية جادة هادفة وواسعة النطاق لتوعية المواطنين بخطورة هذه اللعبة .. وخطورة القمار عموما .

ان هذا الجهد يقع في دائرة اختصاصها كذلك .

مزيد من علاج .. مشكلة مدن الملاهي

حين تحدثت المجتمع عن مدن « الترفيه » ــ التي سميت خطأ بمدن الملاهي ــ وما يحدث فيها من مخالفات اخلاقية لم تكن تقصد اغلاق هذه المدن او ازالتها من الوجود او تحريم الترفيه البريء وانما كان كل قصدها تنظيفها مما بداخلها من سبل الانحراف وتطهيرها من كل استغلال بشع حتى تصبح مكانا عاما للترويح عن الاطفال وتسليهم .. فاطفالنا في حاجة الى اماكن للترفيه البريء

لم يكن بد من الاجراءات التي اتخذتها السلطة في مراجعة الحال في مدن الملاهي بعد ان تأكد لها انها خرجت عن أغراضها القانونية وتحولت الى أوكار مقامرة رسمية وكثرت فيها الحوادث والجرائم من مختلف الانواع ..

وقد تعرضنا لقرارات السلطة في العدد الماضي وقلنا انه ينبغي ان تلغى تراخيص هذه الاماكن واعادة انشائها بحيث تكون لها طبيعة جديدة واهداف جديدة ووسائل جديدة .. كأن تتحول الى حدائق للاطفال جميلة انيقة ومزودة بما ينمي اهتماماتهم العلمية والخلقية او تتحول الى حدائق للعائلات مجهزة بمرفهات ذات طابع ثقافي مفيد .. او ملاعب للشباب تستوعب طاقاتهم وتنمي مواهبهم ..

ذلك لاننا نعلم أن مجرد الغائها سيحول

ولقد جاءت الاجراءات الاخيرة غاية في التوفيق . فقد استهدفت أسوأ الجوانب في نشاط الملاهي : الميسر والمتاجرة بالنساء

على أن اللهو الفارغ في حد ذاته مشكلة اجتماعية خطيرة ولو لم ترتبط بالمقامرة.. فالامة التي تهدر وقتها وطاقاتها واموالها في اللهو مجرد اللهو هي أمة لاهية لا تقدر مشاكلها ولا تكترث لمصيرها .

لذلك نريد لاجراءات السلطة ان تكون شمولية .. تبحث المشكلة من جذورها.. وتكنس الفساد كنسا تاما .. وتخطط للترفيه تخطيطا علميا واخلاقيا بحيث يصبح ترفيها مفيدا ونافعا .. وليس لهوا فارغا يهدر فيه الوقت والمال وبتوجه اليه اهتمام الشباب الكامل ويصبح شغله الشاغل ..

ومع ذلك فان خطورة السلطات ، خطوة

يجددون فيه نشاطهم ويبهجون به قلوبهم الغضة .. أما اذا تحول هذا اللهو من قبل الذين يديرون هذه المدن الى استغلال بشع من اجل جمع الثروة عن اي طريق ولو كان فيه امتهان لكرامة المرأة وابتزاز لحاجتها وفقرها بعرضها على المشاهدين بابتذال ومهانة او كان قمارا يستنزف الثروات البسيطة ليصيب المال في جيوب المتخمين الذين لا يعبئون بالمندفعين في هذا التيار المدمر.

وحتى الآلات التي تستخدم في اللعب اذا لم تراقب وتفحص بدقة فانها تصبح ايضا خطرا على مستعمليها .

كل ذلك جاء واضحا وعمليا في القرارات الجديدة التي أسفرت عنها الاجتماعات التي عقدت اخيرا في مقر بلدية الكويت هذه القرارات هي :

- يمنع القمار بكل اشكاله منعا باتا في المدن وكل مخالف سيحال للجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات التي تراها مناسبة.
- ستقوم لجنة فنية من الجهات المختصة بالكشف على جميع المعدات والالعاب للتاكد من سلامتها وازالة كل لعبة فيها مخالفة تراها اللجنة
- طلب مدير المباحث من مدراء المدن تزويده بكشف اسماء العاملات اللواتي تم التصريح لهن بالعمل للتاكد من مغادرتهن البلاد بعد انتهاء المهلة الممنوحة
- يبلغ السيد وكيل وزارة الداخلية بمحضر الاجتماع للاطلاع عليه واتخاذ الاجراءات المناسبة .

نحو موقف جاد من الجريمة

الأمن ... قبل المال

لا يزال شبح الجريمة يروع من المجتمع الكويتي ويهدد ستقراره ويشيع الرعب في لوب الكبار والصغار .. ومع ن اجهزة الامن اثبتت جدارة كفاءة عالية في متابعة الجريمة تعقب المجرمين والقبض عليهم ... الا انه قد اصبح واضحا لان ان القضاء على الجريمة تع خارج دائرة عملها ... لم عد هنالك جرائم غامضة .. مجرم مجهول او عصابات ير مقهورة حتى تكون التبعة لقاة على عاتق الشرطة المباحث ...

ان الساحة الكويتية تشهد ل مرة ميلاد مجرم جديد جريمة جديدة ، فالواجب ن تتجه الانظار الى الاوكار تي تتولد فيها الجرائم الملابسات التي تخلق المجرمين نحض على الجريمة ..

وذلك بحث قد يطول ويحتاج علاج طويل المدى ودراسات تخصصة .. الخ لكن اذا تينا نظرة واحدة الى مسلسل جرائم التي شهدتها الكويت حد ان السبب وراء الجريمة يتعدى :

— السكر

— الجرائم الخلقية ..

— سوء التربية في جرائم احداث

وجميع هذه الاسباب تندرج اطار واحد ومحدد ..وهناك سسات قائمة ومسؤولة رف على هذا الاطار .... ها الاعلام والتربية والداخلية . والشؤون الاجتماعية ، لو ركت كلها في خطة قصيرة جل لاستطاعت ان تتقدم كثير في محاصرة اسباب جرائم والقضاء على دوافعها.

وحتى الان لم نسمع باجتماع حد هادف ومشترك عقد بين ه الاجهزة المختلفة لبحث ضية وتنسيق الحلول المختلفة

معزول معرض للاجهاض بسبب تراضي الطرف الاخر — او في بعض الاحيان بسبب برنامجه المغاير الذي يهدم كل ما يبنيه الاخرون ...

لقد اهتم الدين الاسلامي بتقديم سلوك الفرد وبناء الاسرة المستقرة المتماسكة وتكوين المجتمع النظيف المعافى .... واعتبر الرسول عليه الصلاة والسلام تربية السلوك الانساني هو صميم دعوته حينما قال : « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » ...

لذلك جاء المجتمع الاسلامي مثالا في الطهر والسلامة من غير ان يحتاج لشبكة بوليسية متطورة او استخبارات تتجسس على تصرفات المواطنين او اجهزة امينة باطشة كذلك كان شان مجتمعاتنا العربية التي احتفظت فيها الاسرة بتماسكها والمجتمع بتقاليده ومظاهره الاصيلة ...

هذا في الوقت الذي تعاني فيه اكثر البلاد تطورا في مكافحة الجريمة [أميركا مثلا] من جرائم مستعصية وعصابات فاتكة ومنيعة ...

اذا فليكن الاهتمام بسلوك الفرد ودعم الاسرة وتنظيف المجتمع من مظاهر الفساد هو المدخل الرئيسي لمكافحة الجريمة . والملاحظ عندنا في الكويت وربما في سائر بلاد الوطن الاسلامى بدات هذه الجوانب تلقى اهمالا متعمدا تحت ستار البدعة التي جاءت مع الثقافة الاستعمارية : [الفوضى الشخصية] ألتي يسمونها خطأ «حرية شخصية»

ان الدعوة لمؤتمر عاجل لبحث موضوع الجريمة اصبح شعارا حيا واتجاها ضروريا ، ندعو اليه في قوة وايمان ... ان هنالك اجهزة رسمية مدعوة لتلعب دورها في وضوح وتركيز للحد من تطور الجريمة وانتشارها .... وهنالك اوكار مازالت تحتمي بستار من الشرعية ينبغي ان تزال او تراقب وهنالك مشاكل اجتماعية معقدة يتطلب حلها مزيدا من المشاركة الرسمية والشعبية حتى نشهد في المستقبل القريب مجتمعا جديدا يكتسب من نقائه وطهره مناعة ضد الجريمة والانحراف .

في مجلس الأمة البرامج الدينية في التربية

لا يزال اغلبية نواب الامة مجلسها يعكسون الشعـ الديني عند شعب الكويت كثير من الموضوعات وقد ا النائب ابراهيم خريبط حما الجمهور المستمع في قاعـ مجلس الامة حين تحدث ضرورة توجيه التلاميذ المدارس توجيها اسلامي فانفعل الجمهور وتجاوب كلام النائب .

وهذه عبارات النائب ابراه خريبط ننشرها لعلها تذكـ القائمين على التوجيه المدارس بما يجب عليهم :

بعد ان تلي سؤال النائب ابراه خريبط الى وزير التربية وجو السيد الوزير عليه قال النائب ابراه خريبط .

اشكر وزير التربية على الجو واشكر مجلس الامة الذي وقف م اول دورة حتى الان ليطالب بالعـ الى تطبيق البرامج الدينية في وز التربية .. ونريد اكثر من ذلك الوزير والمسؤولين ، فالمطلوب تلقـ الطلاب والطالبات المبادىء الاسلامي والتوحيد والتراث الاسلامي العظي الذي يقضي على التيارات الواردة لا بد من تطبيق الشريعة الاسلامي تطبيقا تاما .. واي شخص يستهز بحرمة الدين يتحمل المسؤولية شخص كفى ما وصلنا اليه ، تعسا لهذه العقـ التعبانة التي لا تتمسك بالتـ الاسلامي والعربي .. لا نقبل اي شـ او تيار ان يندس بيننا .. ويصفـ المواطنون الحضور لكلمة النـا

العربي الصغير أم الأوربي الصغير

كسب الانسان طفلا اليوم .. رجلا في الغد » .
هو المبدا الذي علينا ان ننادي ا .. ونطبقه في حياتنا العملية ووعي .
خصمنا قد سبقنا الى تطبيق مبدأ ليس على اطفاله فحسب مر مفهوم بداهة ..
طبقه على اطفالنا !!
صراعا عالميا يدور الان .. على الاطفال ..
المصلحة يسود هذا الصراع .
المشاعر الانسانية الرقيقة تدفع الطامعين الى الاهتمام الاطفال وتوجيههم .
ساب الارباح المادية هو .
على الاطفال بثقافات معينة او امريكية او انجليزية ـ بروز أجيال ترتبط ثقافيا لدان .. وهذا الارتباط ناخ لصناعة حكام وساسة يخدمون المصالح الاستعمارية اعتراض .
من تطويع رجال كبار للعمالة قوى الطامعة ان تبدا من !! » ان تبدأ بالاطفال .
تب هذا .. ويؤسفنا ان ن « العربي الصغير » الذي جلة « العربي » في كل عدد مجانية للاطفال العرب .
ان نقول : ان العربي بتعبير ادق .. الامريكي نجليزي .. او الاوربي .. الصغير .
لحق التابع لمجلة « العربي » الدور الذي يقوم به حاضر ومستقبل بلادنا .. لى « استعمار » نفسية نيته منذ الصغر .
نقول بالتواطؤ المتعمد .. لتهم التي ينقصها الدليل الحكم على النتيجة لايعوزنا

في الملحق الأخير
- جون كابوت
- شكسبير
- واي كو !!

لحضارتها .. وذوقها .. وثقافتها وبطولاتها .. واعلامها من الرجال .

والعربي .. عفوا .. الاوربي الصغير يخضع اطفالنا لحضارة الغرب .. وذوقه وثقافته وبطولاته واعلامه من الرجال .

النتيجة واحدة اذن !!

والتفسير الذي يحسن الظن يقول: ان الغفلة او عدم الوعي يكمن وراء هذا الاتجاه الخطير .

حسن !!! ولكن لماذا نترك مستقبلنا ـ الممثل في اطفالنا ـ للغافلين او الذين ينقصهم الوعي ؟؟

خذ مثلا : ملحق العربي .. عفوا .. مرة أخرى !! ملحق الاوربي الصغير الصادر مع مجلة العربي في هذا الشهر ـ ديسمبر ١٩٧٢ .

ماذا يقول للطفل العربي .. وبم يعلق اهتمامه ؟

هذا الملحق يتضمن ثلاث حكايات .. او ثلاث شخصيات .

- جون كابوت
- شكسبير
- واي كو

هل في هذه الاسماء .. اسم عربي؟

لا .. طبعا .. الا اذا كانوا يملكون تفسيرا مقنعا بان جون كابوت من قبيلة تميم .. وشكسبير من عدي .. وواي

العربي

العدد ١٥٦

الفنان يوسف زعبلاوي

• جون كابوت • شكسبير • قسمة ونصيب

ما بالهم يربطون اطفالنا بشخصيات يخضعهم التعلق بها لاطفال الغرب ؟

والنزعة القوية الى « التغريب » تظهر حتى في ضرب الامثال .

يقول الاوربي الصغير وهو يقدم لاطفالنا الشاعر الانجليزي شكسبير :

« شكسبير هو الشاعر والكاتب المسرحي الانجليزي المعروف .. ومثله كمثل جوته عند الالمان ودانتي عند الطليان .. وتولستوي عند الروس .. وكمثل فكتور هوجو عند الفرنسيين » .

وكان يمكن ان يقول ـ لمجرد التحلية على الاقل ـ : ومثل شكسبير كمثل ابي تمام .. او الشريف الرضي ..

من عروبة !!

وهنا نرى من الضروري ابداء ملاحظتين :

● ان التاريخ العربي الاسلامي مفعم بالبطولات والقصص الذي من الممكن تبسيطه وتقديمه للاطفال .. كما ان هناك قصصا عربيا حديثا اصيلا سهل التناول يمكن ان يقدم للاطفال .. وفي « المجتمع » مثلا قصة طويلة مسلسلة تخدم ادب الاطفال وتشبع اخيلتهم بما عندنا من اصالة وذوق .

● الملاحظة الثانية ان نقدنا لا يعني البتة اننا ضد الاستفادة من



هل صحيح ..

طبيب امريكي كان يعمل في مستشفى لارسالية .. وهوالآن طبيب بوزارةالدفاع .. طلب تأجير الارض التي كانت تقوم لارسالية فوقها ـ والتي اشترت الحكومة قارها ـ لاقامة مدرسة عليها .

تردد أن البلدية تبحث هذا الطلب .. الاتجاه السائد أن يمنح الطبيب الامريكي ا طلب !!

كما تردد أن هذه المدرسة ـ باغراضها لتبشيرية ـ ستكون مناسبة لانشاءكنيسة .. فهل هذا صحيح ؟

● اذا صح ذلك فقد أنيط بالمجلس البلدي اتخاذ موقف حاسم في هذا الموضوع لان الامر اكبر بكثير من مجرد تاجير قطعة رض لانشاء مدرسة . .

الامر يتصل بعقيدة الامة .. ومستقبل شبابها . والحرص على سلامة التعليم في لبلاد .

وبعد النظر يقتضي حسم اي تفكير يتجه لى منح الطبيب اياه هذا الترخيص . . تدارك الامر منذ الآن يعفى البلاد من تاعب مضاعفات المستقبل .



مرة أخرى ـ
لماذا تسلم الجامعة طلبتها للإهمال ؟

وجاء دور اليمن

لا في النهضة العلمية .. ولا في مقاومة التخلف الذي يقيد اليمن لشقيق ويشله عن الانطلاق .

جاء دور اليمن في الرقص !!

ففي سلسلة الاحتفالات التي يقيمها لطلبة بجامعة الكويت .. رقص ليمنيون وكتبت احدى الصحف تعلق لى هذا الانجاز

« رغم كل شيء نجحت الجزيرة لعربية في تقديم نفسها على مسرح لجامعة » .

احيانا يريد المرء ان يتمنى ان يعجز العرب عن النطق والكتابة حتى يستغلوا الفاظ اللغة وتعبيراتها ستغلالا مستهترا .

رغم كل شيء نجحت الجزيرةالعربية في تقديم نفسها على مسرح الجامعة !

هكذا وكانها نجحت في تحويل خرابها الى عمران .. وجهلها الى علم ..ووقتها المهدور الى نشاط وجد ؟

يرقصوا .

ان اباءهم واخوانهم وبلادهم ينتظرون قدومهم .. وينتظرون نجاحهم لكي يساهموا في انقاذ امتهم مما هي فيه.

ولكن نعود ونقول :

ان المسؤول هو الجامعة .. والمسؤول هو وزير التربية .

هب ان السيد وزير التربية التقى بزميله وزير التربية اليمني.. وجرى حديث بينهما عن احوال الطلبة اليمنيين في جامعة الكويت ؟

هل سيقول له : انالطلبة اليمنيين تعلموا اتقان الرقص في جامعتنا .. ام من الافضل ان يقول : انهم تفوقوا في علومهم وثقافتهم ؟

ان هؤلاء الطلبة امانة في اعناقكم.. انتم مسؤولون عنها بين يدي الله سبحانه .. ولا مجال للتنصل من المسؤولية .. ولا علاج الا الوفاء بامانة التوجيه .

« ينبأ الانسان يومئذ بما قدم

"وأخيراً اهتدا صحت الإذاعة"

واخيرا جاء الحديث من فم المسؤ الاول في اذاعة الكويت وبعض العام فيها ..

فلما سئلوا عن رايهم في الاغنية الكوي .. قالوا انها تتميز بالسخف والركـ والفراغ وانها تعيش ماساة الاغنية العر ككل التي تميزت بالانحطاط في اللـ والمعنى ..

وقد اذيع الحديث من الاذاعة نفسها وادار المذيع بعد نهاية الحديث اسطو لاغنية تعرض لها المتحدثون كمثال لانحط الاغنية العربية !! ..

صحيح ان جهاز الاذاعة ليس مسؤ عن انحطاط الاغنية ، لكن الاذاعة في هـ الزمن اصبحت هي مؤسسة الطرب الا بما تقدمه للاغاني والمطربين ، فالتشج ياتي لهذه المجموعات من الاذاعة التي تسـ وتدفع وتذيع .. والاغاني التي لا تجيز لجان الاذاعة تموت في افواه اصحابها .

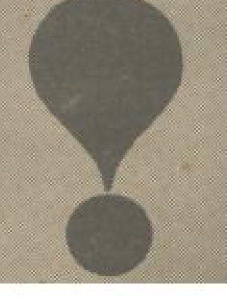
واذا كان انتقاد مدير الاذاعة وزمـ قد انصب على التدهور الفني للاغنيـ الكويتية والعربية فاننا نضيف ان هـ التدهور يعود باسوا الاضرار على الاد العامة والاخلاق والتي هي قوام المجتم السليم والامة الناهضة ، ومن هنا تـ مسؤولية الاذاعة اضخم واخطـر وواجبها يتعدى توجيه « النقد الفني للاغنية والفنيين .

فهل يتوجه مدير الاذاعة بملاحظـ القيمة الى اجهزة اذاعته وعلى راسها لـ النصوص المختصة باجازة كلمات الاغا ويتاكد ان حديثه سيكون محل تقـ وتنفيذ .. ام ان حديثه سيذهب مع الر كما ذهبت ملاحظاته في المقابلة اياها عنـ اذيعت الاغنية الهزيلة التي انتقدها بـ الفراغ من المقابلة فورا ؟ !!

● ومعنى هذا النقد ان الاذاعة لبثت ز طويلا ـ ولا تزال ـ تبث الاغاني الهابطـ التي تفسد الخلق والذوق معا .

ان هذا الاعتراف يقتضي من وزارةالا القيام بمراجعة السياسة للبرامج الترفيـ في الاذاعة .

وعدم هذه المراجعة لا تفسير لـ الاصرار على الخطا والاستمرار في افـ اخلاق المستمعين واذواقهم .



...ورة ...بلوماسية ...بناء ...كويت ...لخليج ...ربي

...لم وزارة الخارجية
...ون مع معهد الكويت
...يط الاقتصادي
...تماعي في الشرق الاوسط
... دبلوماسية رابعة خلال
... اشهر يناير – فبراير
...س من عام ١٩٧٣ .
...يلتحق بالدورة عدد من
... الكويت والخليج العربي
...ن وعمان من خريجي
...ات الذين يعملون في
... الخارجية ، وذلك
...هم وتدريبهم للعمل في
...ين الدبلوماسي والقنصلي
...هم لتمثيل بلادهم في
...ج بجدارة وكفاءة .

... الى رحمة الله

...قل الى رحمة الله المربي
...ل الاستاذ راشد السيف
... الله برحمته واسكنه
... جناته .
...ل الى رحمة الله السيد
...ن بدر القناعي تغمده
...حمته والهم ذويه الصبر
...ان .
...نقل الى رحمة الله
...م صالح العبيدان .
...معية الاصلاح الاجتماعي
... تحرير المجتمع تسال
... يسكنهم فسيح جناته
...م آلهم وذويهم الصبر
... وانا لله وانا اليه
...ن .

رسالة عُمان
من : علي حمدون

تعريف بالمقاطعة الجنوبية من سلطنة عُمان - ظفار -

تتكون المقاطعة الجنوبيةمن ثلاثة أجزاء جغرافية ، فمنها السهل المنبسط الذي يمتد على شواطيء البحر العربي وتتراوح مساحة عرضه من ثمانية كيلو مترات في بعض الاماكن الى ان يضيق في الاماكن الاخرى حتى ينعدم وجوده بتواجد الصخور الجبلية التي تشكل في تلك الاماكن شاطئا صخريا يرتفع عن سطح البحر الى الف قدم او يزيد في شرق المقاطعة وغربها .

ويتلوه الى الشمال الجزء الجبلي الذي يحيط بالشواطيء على شكل هلال تتراوح نسبة ارتفاعه بين ٣٠٠ قدم و ٨٠٠ قدم عند جبل سمحان وتزيد الامطار الموسمية التي تهطل في المقاطعة الجنوبية من ٢١ يونية الى ٢١ سبتمبر من كل عام، من خصوبة هذا الجبل ، بالاضافة الى المياه الجوفية مرتفعا خصيبا للمواشي الكثيرة التي يمتلكها السكان واهمها ، البقر ، والابل وتسكنه كثيرمن قبائل المنطقة التي قامت بتشتيت العصابات الارهابية الشيوعية بمساندة القوات العمانية بكافة قطاعاتها ودحر فلولها التي كانت تعتمد في الماضي على تسخير هذه القبائل بالتهديد أو الارهاب .

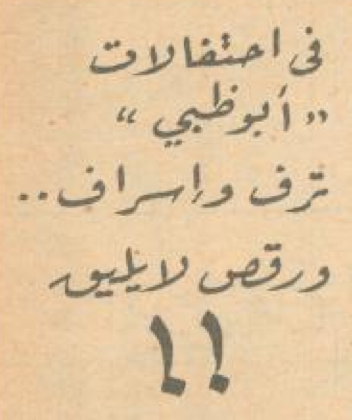
ويأتي بعد ذلكالجزء الثالث وهو السهول المرتفعة شمالا وهي منطقة صحراوية تمتد حتى تتداخل في صحراء الربع الخالي وتسكنها قبائل عربية تعتمد بالدرجة الاولى في مواردها على اقتناء الابل

وبحكم هذه الحال فانهم رحلوا طلبا للكلأ والماء الذي ينعدم وجوده في معظم المنطقة ، هذا وقد بذلت جهود كبيرة في توطيدتلك القبائل بانشاء مراكز لايواء السكان وتوفير كافة متطلباتهم المعيشية ، كما اتجهت الجهات المختصة من حفر كثير من الابار لتوفير الماء كما وفرت المدارس والعيادات الطبية ووسائل النقل الجوي المجاني في تلك المنطقة الامر الذي حفز الكثير من المواطنين والمتمردين الذين عادوا وانضموا الى القوات العمانية على تكيف أوضاعهم وفق ما تتطلبه الحياة المدنية الحديثة وضرورة التخلي التدريجي عن حياة البداوة وخشونة عيشها .

● غادر البلاد متوجها الى بريطانيا الاستاذ ناصر سيف البوعلي المدير العام للاعلام والسياحة لحضورافتتاح خط شركة الخطوط البريطانية المباشر بين مسقط ولندن وسيجري الاستاذ ناصر في لندن اتصالات مع مسؤولي هيئة الاذاعة البريطانية وشركة ماركوني التي تقوم بتركيب الاجهزة الجديدة للاذاعة العمانية ، كما سيزور المكتب المركزي للاعلام .

ومن المقرر أن يزور مدير الاعلام العماني في طريقعودته القاهرة ليجري اتصالات مع المسؤولين في اتحاد الاذاعات العربية هناك .





يعتبر الاحتفال باليوم الوطني ، في اي بلد كان ، احتفالا لتكريم الامة وابتهاجا بمكاسبها القومية ومناسبة يعتز فيها الناس بمقدرات شعبهم وسيادته وكرامته ..

في هذا الاطار اعتاد الناس أن يحتفلوا بمناسباتهم وتكون مظاهر الاحتفال هي مظاهر العزة والكرامة والشرف ، فتقام الاستعراضات العسكرية والشعبية وتنظم المعارض التي تكشف عن مدى التقدم الذي احرزوه في شتى المجالات العلمية والثقافية وتنظيم المهرجاناتالسياسية والفكرية لاستعراض المنجزات السياسية في الحقل الداخلي والخارجي .

وكثيرا ما تلغى مظاهر الابتهاج اذا كانت الامة تمر بظروفتنال منكرامتها القومية ، وذلك لان الاحتفال كان مظهرا من مظاهر الاعتزاز بهذه الكرامة .. فاذا اضيرت كرامة الامة فعلام الابتهاج ..

لكنالذي حدث في احتفالات العيد الوطني لامارة ابو ظبي شيء اخر .. ففي الوقت الذي لا تزال فيه اجزاء من الوطن العربي ترزح تحت الاحتلال الصهيوني ، وطائراته تقصف القرى الامنة على الحدود العربية .. فقد كان الاحتفال يموج موجا الترف والبذخ منها .

لقد استجلبت للاحتفال فرق الرقص والطرب من انحاء العالم العربي ووجهت مئات الدعواتلحضور هذه الليالي الراقصة حتى أن جميع الفنادق في الامارة فاضت بنزلائها ولم يعد مكان لضيوف وزارة الاعلام الرسميين .. ثم وزعت الجوائز والهدايا الثمينة على هذه الجموع اظهارا للكرم الفياض الذي كانينبغي – وبهذه المناسبة بالذات – انيشمل المنكوبين من ابناء فلسطين ومن اهل القرى الامامية على حدود سوريا ولبنان وغيرهم من ابناء الوطن الاسلامي ، وكان احرى ان يشمل الذي يقاتلون العدو برصاصات معدودة في هذه الليالي الباردة على خطوط النار .

تحويل الحرم الإبراهيمي إلى معبد يهودي !!

اتهم الاردن سلطات الاحتلال
صهيوني بمحاولة تحويل
رم الابراهيمي في الخليل
ضفة الغربية المحتلة من
ردن الى كنيس وذلك
س معالمه الاسلامية تدريجيا
نع المسلمين من الصلاة
ه .

وقال الشريف عبد الحميد
ف سفير الاردن في رسالة
ث بها الى الدكتور كورت
دهايم السكرتير العام للامم
حدة ان الحاكم العسكري
سرائيلي بمدينة الخليل أبلغ
عماء الدينيين المسلمين اخيرا
تقرر « زيادة عدد المقاعد
ي كانت سلطات الاحتلال قد
صصتها لليهود داخل
سجد » .

وأضاف يقول ان الحاكم
سكري ابلغهم أيضا : « ان
ان المخصص حاليا لليهود
يعد كافيا وانه لا بد من
سيعه وان ذلك الجزء من
سجد المعروف باليعقوبية
يصادر ويخصص لليهود
حدهم كما ان ساعات الزيارة
خصصة لليهود ستمدد » .

وقال السفير شرف في رسالته
زعماء الخليل « رفضوا
ضا باتا جميع المحاولات
بث بقدسية الحرم
براهيمي » الذي يعتبرواحدا
ابرز المقدسات الاسلامية .
ضاف يقول ان الاجراءات
سرائيلية تهدف الى تحويل
ا الصرح الاسلامي المهم وهو
حرم الابراهيمي الى كنيس
ودي عن طريق طمس معالمه
سلامية تدريجيا ومنع
سلمين من الصلاة فيه . وقال
حكومته « تشعر بالقلق
بالغ تجاه اعمال الانتهاك

اسرائيل الكامل لمبادىء القانون الدولي الخاصة بحقوق ومصلحة ووضع السكان والمناطق الخاضعة للاحتلال العسكري » .

وطلب مندوب الاردن من الدكتور فالد هايم ان يعرض رسالته على لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة واللجنة الدولية الخاصة بالتحقيق في الاجراءات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان في المناطق المحتلة . وطلب ايضا توزيع الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة .

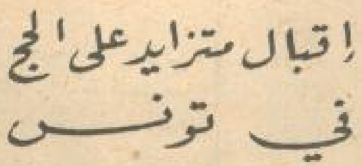
تعاون عربي سنغالي

في دكار استقبل عبده ديون رئيس وزراء السنغال وفدا من رجال لبنوك الليبيين قام بزيارة بلاده ويضم هذا الوفد مدير بنك ليبيا للمعاملات الخارجية والبنك الليبي الموريتاني الذي انشىء حديثا . ويراس الوفد سفير ليبيا في موريتانيا الذي عقد مع رئيس الوزراء السنغالي اجتماعا استمر مدة ساعة ولم يعرف شيء عما دار في هذا الاجتماع . ومما يذكر ان هذا هو الاتصال الثامن بين ليبيا والسنغال خلال شهر .

ومعلوم ان ندوة عالمية باسم « الاسلام وقضايا العصر » عقدت مؤخرا في السنغال اشترك فيها زعماء اسلاميون ووزراء اوقاف من جميع انحاء العالم الاسلامي .

مساعدات مصرية لمسلمي سيراليون

في عاصمة سيراليون أعلـ
السيد يوسف القرماني رئيس
الوفد المصري الذي يقوم حالـ
بزيارة سيراليون ان الحكومـ
المصرية قد قررت مساعد
المسلمين في سيراليون
واوضح القرماني خلال الحديـ
الذي ادلى به في اجتمـا
عقده المسلمون ان هدف زيار
الوفد المصري هو دراسـ
الموقف وتحديد المساعدة التـ
يمكن ان تقدمها مصر . واضا
ان مصر ستعمل كل ما في وسعـ
لمساعدة تطوير الوضع العـ
لمسلمي سيراليون ولاسيما
مجال التربية والتعليم كما انـ
تعتزم زيادة التبادل الثقا
والاجتماعي بينها وبـ
سيراليون .



قالت صحيفة العمل شبه الرسمية في تونس ان عدد الحجاج التونسيين الى الديار المقدسة هذا العام سيرتفع الى ثلاثة اضعافه بحيث يبلغ ١٢٫٠٠٠ حاج وقالت الصحيفة ان ترتيبات وضعت لاربع رحلات جوية يومية وباسعار مخفضة خلال الاسابيع الستة القادمة . وسيسمح لحوالي ٤٫٠٠٠ حاج بان يحملوا معهم مبلغا بالقطع الاجنبي يبلغ ضعف مبلغ الخمسين دينارا (٤٥ جنيها استرلينيا) الذي يسمح



أبو ظبي تشتري ٥٠٪ من حقل مبرز وتسهم في إنشاء مصفاة باكستانية

اكد السيد مانع العتيبة ، وزير النفط ابوظبي ، لنشرة « بترولـيـوم انتلجنس لي » ان حكومته عقدت العزم على ان الخيار المتاح لها فتشتري حصة ٥٠٪

من حقل مبرز من مجموعـة « ماروزن ، ديكسيو ، ونيبون للمناجم » اليابانية لدى ابتداء الانتاج من الحقل في اذار المقبل . وينتظر ان يبدأ الانتاج من الحقل بمعدل ٤٣٠٠٠ ب/ي ويرتفع تدريجيا الى طاقة الانتاج القصوى ، وهي ١٠٠٠٠٠ ب/ي في نهاية ١٩٧٣ .

وتقدر الكلفة الاجمالية للمشروع ، بما في ذلك تطوير الطاقة الانتاجية الكاملة للحقل ، بما يتراوح بين١٢٥ الى ١٥٠ مليون دولار ، تقوم ابو ظبي بتمويل نصفها . وسيكون للحكومة الحرية المطلقة في ان تاخذ حصتها من الانتاج او ان تقوم بارجاعها الى اليابانيين بالاسعار المحققة ناقص بعض عمولات المبيع .

وفي ذات الوقت الذي توشك فيه ابو ظبي على تنفيذ اتفاق المشاركة مع الشركات العاملة فيها وفقا لاتفاق المشاركة ، فانها على ما يبدو قد بدات تدرس امكانات الدخول في العمليات المتممة . اذ ذكرت « بتروليوم انتلجنس ويكلي » ان حكومة ابو ظبي تقوم حاليا بدراسة امكان مشاركة الحكومة الباكستانية بمشروع مشترك تبلغ قيمته ٨٠ مليون دولار ويهدف الى بناء مشروع في شمال باكستان . ويتالف المشروع المذكور من مصفاة في منطقة مولتان تبلغ طاقتها ٤٠٠٠٠ ب/ي وتقدر تكاليفها بنحو ٤١ مليون دولار ، بالاضافة الى بناء خط للانابيب طوله ٥٤٠ ميلا ويتراوح قطره من ١٤ الى ١٦ بوصة ويمتد من مولتا نالى مدينة كراتشي . وقد قام وفد باكستاني من ستة اشخاص بزيارة ابو ظبي بين ١٢ و١٦ تشرين الثاني المنصرم وتباحثوا مع المسؤولين فيها بخصوص هذا المشروع المقترح الذي يمكن اعتباره اول خطوة تخطوها ابوظبي للدخول الى العمليات المتممة في الخارج .

وكان الاقتراح الباكستاني اول الامر هو ان تمتلك ابو ظبي نسبة ٧٠٪ من المشروع ، لتسهيل تغطية متطلبات المشروع من العملة الصعبة ، بيد ان الرقم الذي يجري التباحث بشانه حاليا لا يتجاوز ٣٠٪ من المشروع . والقرار النهائي ما يزال ينتظر انتهاء دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروع التي يتوقع ان ينتهي الباكستانيون منها في غضون ثلاثة اشهر . كما ذكرت «بتروليوم انتلجنس ويكلي» ان الباكستنيين اقترحوا على ابوظبي ان تتشارك معهم ايضا بمشروع للاسمدة تقدر تكاليفه بنحو ٥٠ مليون دولار .





بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر

لتبلون في .. أموالكم وأنفسكم ..

وتلك حقيقة لامراء فيها وقدر محتوم لامفر منه

« ام حسبتم ان تدخلوا جنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا قبلكم مستهم الباساء الضراء وزلزلوا حتى يقول رسول والذين آمنوا معه من ر الله الا ان نصر الله قريب »
« الم . احسب الناس ان ركوا ان يقولوا آمنا وهم لا تنون ولقد فتنا الذين من قبلهم يعلمن الله الذين صدقوا يعلمن الكاذبين » .
واذا كان ذلك كذلك ، فلا بد تبتلى ايها المؤمن ، ولا مهرب من ان تصيبك اللأواء في بيل الله ، شئت أم ابيت ، سيت أم كرهت ، فمن رضى ه الرضى ، ومن سخط فله سخط ، ونسأل الله العافية البلاء ، ونسأله العافية د نزول الضراء ، ونديم ؤال العافية عند حلول سراء ، فلسنا الى العافية في سراء باقل حاجة اليها منها في سراء ، ورضى الله عن عبد رحمن بن عوف اذ يقول ابتلينا بالضراء فصبرنا بتلينا بالسراء فلم نصبر » ذي ذاق طعم الفتنتين يعرف دق ما قيل ، ويدرك حقيقة

ترجعون » .
اما لماذا ؟ فجوابك في كتاب الله ..
« وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين .. وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين » .

وهذا في حق المؤمنين .. غير ان البلاء ليس وقفا عليهم وحدهم ، ولكن يصيب الله بانواع من البلاء من يشاء من غير المؤمنين ..
والحكمة .. « لعلهم يتضرعون .. »
قال تعالى « ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فأخذناهم بالباساء والضراء لعلهم يتضرعون . فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون . فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون . فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمدلله رب العالمين » .
فالبلاء حتم مقضى على كل مسلم وكافر ، ولا سبيل لاي

الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا » فمن ظن انه ناج فقد تعلق سرابا ، ومن قال انه معافى فما نطق صوابا ، والحق ان الالم عميق الاصول في نفس كل انسان ، وان الهم والحزن مما تفردنا به عن الحيوان ، ولن تجد آدميا نجا من مس ذلك العذاب ، او خلا عما سبق به الكتاب ، ودليل ذلك من كتاب الله ، جواب قسم عظيم ، اقسم به العزيز الحكيم ، فقال سبحانه :

« لا اقسم بهذا البلد ، وانت حل بهذا البلد ، ووالد وما ولد ، لقد خلقنا الانسان في كبد »
فقوله تعالى « لقد خلقنا الانسان في كبد » جواب القسم.
قال ابن عباس رضي الله عنه « في نصب »
وقال قتادة « يكابد امر الدنيا والاخرة » :
وقال الحسن « لم يخلق الله خلقا يكابد ما يكابد ابن آدم » تفسير الطبرى ص ٣٠ ص١٩٨
واذا كان ذلك كذلك ، فليس الالم خاصة من خواص المؤمن،

وفرقان ما بينهما قولهتعال « انهم يألمون كما تألمون وترج من الله ما لا يرجون » .
وقوله تعالى « ان الانس خلق هلوعا ، اذا مسه الش جزوعا ، واذا مسه الخير منوعا ، الا المصلين »
فالاية الاولى تفيد افتر المؤمن عن الكافر بالنية .
والاية الثانية تدل على تم المؤمن عن الكافر بالصب والثبات والتماسك امام فتن السراء والضراء على السوا
وفي هذا المعنى يقول رس الله صلى الله عليه وسل « عجبا للمؤمن ، امره كله خي ان اصابته ضراء صبر فك خيرا له ، وان اصابته سر شكر فكان خيرا له »

اشكال

ولعل من يقول : اذا تق هذا، فما وجه دعوتك ال الحكمة والتعقل ؟ وما التزامك بالحذر وتجن الاشواك ؟ وفيم حرصك ع العافية وسؤالك لها ؟
ان من لوازم حتمية البلاء

فمن العار ان تموت جبانا
قلت :
جوابك من ثلاثة وجوه :
الوجه الاول : انه ليس من
تض حتمية الشيء تمنيه
الاسراع اليه ، او حتى
رضا به .
فحتمية الموت لم تجعل من
النفس عملا جائزا ..
وحتمية الخطيئة على ابن
م لم تجعل من تعمدها عملا
روعا ..
وحتمية القتال في سبيل
ه لم تجعل من تمنيه
لا مطلوبا ، بل صح عنه
لى الله عليه وسلم قوله
لا تتمنوا لقاء العدو ، وسلوا
ه العافية ، واذا لقيتموه
صبروا ، واعلموا ان الجنة
ت ظلال السيوف »
وكذلك حتمية وقوع البلاء لم
ع رسول الله صلى الله
ه وسلم من دوام سؤال
افية ، والامر بسؤال
افية ، والتألم عند فوات
افية .
وكلنا قد دقرا او سمع دعاءه
هور صلى الله عليه وسلم
راعته الى مولاه « رب ان لم
بك غضب علي فلا ابالي ،

فان قلت : فما اثر سؤال العافية مع تحقق وقوع البلاء ؟

اقول : قد صح عنه صلى الله عليه وسلم قوله « لا يرد القضاء الا الدعاء » وقوله « ان الدعاء والبلاء ليلتقيان فيعتلجان » وقوله « الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل » يعنى ان الدعاء اذا لم يؤثر في البلاء بالدفع فانه يؤثر فيه بالتخفيف فينزل مخففا باذن الله وكله بقدر الله ، ويقول الامام الدهلوى في كتابه حجة الله البالغة ان هذا هو المراد بقوله تعالى : « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب » وليس المعنى ان الله يغير ما كتب لدعاء العبد بل المقصود ان الله كتب ابتداء رفع البلاء النازل بدعاء عبده الصاعد من باب ترتيب المسببات على الاسباب وكله بقدر الله ، ولا يحكم بشيء على الله سبحانه وتعالى .

الوجه الثاني :

اننا عبيد مأمورون ، وليس لنا من الامر شيء « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم » وابراهيم عليه الصلاة والسلام حين امر بذبح ابنه سلم ولم يجادل اشارة الى ان الامر ان صح انه حكم الله فلا خيار لاحد فيه ولا مراد ، هذا اذا تحقق الايمان ، وصدقت العبودية ، والا فليراجع كل منا ما عنده ، وليستغفر الله ربه .

ونحن لجهلنا لا نطيق صبرا على ما خفيت عنا حقيقته ودقت حكمته « وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا »

وتلك حقيقة .. ولكن ..

« ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » .

والمؤمن لا يجد تعارضا بين قوله تعالى :

« كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » .

وبين قوله سبحانه :

« انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وانفسكم » .

وكذلك لا يجد تعارضا بين قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تتمنوا لقاء العدو ، وسلوا الله العافية .. » وبين قوله الصادق :

ولقد كان سيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه حزينا اذ مات على فراشه ، ولا يشك مسلم في صدق رغبته في نيل منزلة الشهداء عند الله.

ولكن .. هذه الرغبة عند خالد ما كانت لتجعله يفرط في الدفاع عن نفسه ، ولا دفعته ليلقى بنفسه في موطن يتيقن فيه الموت في سبيل الله ، فحياته رضى الله عنه ليحقق الله به ما يشاء من قدره لاعلاء كلمته خير من استشهاده في اول معركة خاضها بعد اسلامه ..

والذي يعلم ذلك ، فيقضى بما يشاء ، كما يشاء هو الذي يشاء ولا نشاء الا ان يشاء ..

« وما تشاءون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما » فالتزم بالحق ولا تبال ، ودع مولاك يصنع لك ما يشاء ، فلست ملكا لنفسك « الرسول اولى بالمؤمنين من انفسهم » فما بالك بربك ..؟ ولا تقل هذا الطريق الزم ، وان كان غيره أسلم ، والله انما شرع الرخص رحمة بالعباد ، وامر بالكف رأفة بالسواد، ولكني من اصحاب العزائم ، ولا يليق بمثلى الا سلوك سبيلهم ، واقتحام صعابهم ، فذلك من تلبيس ابليس ، فلست وحدك في الميدان ، « ومن أم فليخفف » هكذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهكذا كان يفعل، ولربما قام الى الصلاة يريد ان يطول فيها فيسمع بكاء طفل فيتجوز كراهية ان يشق على امه ، واذا انفرد فربما صلى بالبقرة وآل عمران والنساء ، فصلى الله على من ارسل رحمة للعالمين ، فافهم ما اشرت اليه ولا تكن من محبي اللجاج .

الوجه الثالث :

ليس البلاء صورة واحدة تتكرر ، ولا هو وجها واحدا لا يتغير ، ولكنه صور متعددة، ووجوه متجددة ، فما يبتلى به انسان قد لا يبتلى به اخر ، وما يحتمله واحد قد لا يحتمله اثنان ، والله اعلم بعباده وما يصلح لهم وما يصلحهم ، وهو ارحم بهم من امهاتهم لهم ، فلو سعينا الى البلاء بأنفسنا ، وتعجلنا الشدائد لاخوتنا ، لتتطهر القلوب ، وتكفر الذنوب ، وقلنا : « اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه في الدنيا » هكذا قال

في سير القدر الالهي ، ويتد
في تقسيم العدل الرباني ، و
ان علم الله ليس له غاية تدر
ولا نهاية تلحق « قل لو
البحر مدادا لكلمات ربي
البحر قبل ان تنفد كلمات
ولو جئنا بمثله مددا »
ويقول رسول الله صلى
عليه وسلم « يا عبد الرحم
ابن سمرة ، لا تسأل الامار
فانك ان اعطيتها عن غير مس
اعنت عليها ، وان اعطيت
عن مسألة وكلت اليها » م
عليه .
والامارة نوع ابتلاء ولعل
اعظم من فتنة الضراء ، ل
قال رسول الله صلى الل
عليه وسلم لابي ذر « يا ابا
اني اراك ضعيفا ، واني ا
لك ما احب لنفسي ، لا تأ
على اثنين ، ولا تولين م
يتيم » رواه مسلم .
وهذا في حق ابي ذر ا
قال فيه رسول الله صلى
عليه وسلم « ما اظلت الس
ولا اقلت الغبراء اصدق ل
من ابي ذر » .
فما بالك بمن دونه ؟
الا ان هذا النوع من الاب
لم يكن ليناسب ابا ذر رض
الله عنه ، فصرفه عنه ، لم
به بوحى الله ، رحمة ب
ورأفة .
ويقول احد كرام الصحاب
رضوان الله عليهم « اللهم
القلة لا تصلحنى ولا تصلح ل
فرزقه الله رزقا حسنا ك
ينفق منه سرا وجهرا ..
وهكذا اذا سألت رب
العافية ، واستعذت به م
البلاء ، وادمت ذلك وواظب
عليه ، ثم تأملت في شأنك
وجدت مولاك قد تولى امرك
ولا يبتليك الا بالقدر ال
تطيق ، وفي الزمن ال
يليق ، ثم تجده سبحانه ق
عافاك قبل ان يبتليك ، ث
اعانك على ما اصابك ، ث
آتاك عوضا خيرا مما اصابك
وانت في اثناء ذلك تسأل الل
رفع البلاء ، وازالة الضراء
وارض بالقضاء ، ولا تر
بالبلاء ، فليس من لوازم الر
بالقدر الرضا بالمقدور ، فم
المقدور كفر من كفر ، والله
يرضى لعباده الكفر ، فكي
ترضى بما لم يرضى عنه ر
العالمين .
ومن جرب المحن والبلاء
وعانق الشدائد والعناد ، عر
صدق ما قلت ، وحقيقة



ماذا يقولون عنا ..؟

صحف بريطانية تقول:

اسرائيل .. تستخدم الروس والأمريكان لتنفيذ مخططاتها في المنطقة؟!!

القضية الفلسطينية تمر هـــذه الايام بمرحلة دقيقة خاصة بعد ان اعلن نيكسون بعد فوزه في انتخابات الرئاسة ان تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي سيكون لــها الاولوية في فترة رئاسته الثانية .. ولذلك ربما كان ذلك السبب في زيارة موسى ديان لواشنطن في الشهر الماضي .. وقد اشتهر اهتمام المراقبين باحتمالات التسوية السلمية في هذه المرحلة بعد تواتر الانباء بتدفق الخبراء الروس من جديد الى مصر .. ويبدو ان التركيز الآن هو في معرفة وجهة النظر اليهودية وهل طرا تغيير على موقف العدو نتيجة للضغط الاميركي ..

ارسلت احدى الصحف البريطانية مراسلا خاصا للوقوف على وجهات نظر حكومة العدو .. قال المراسل:

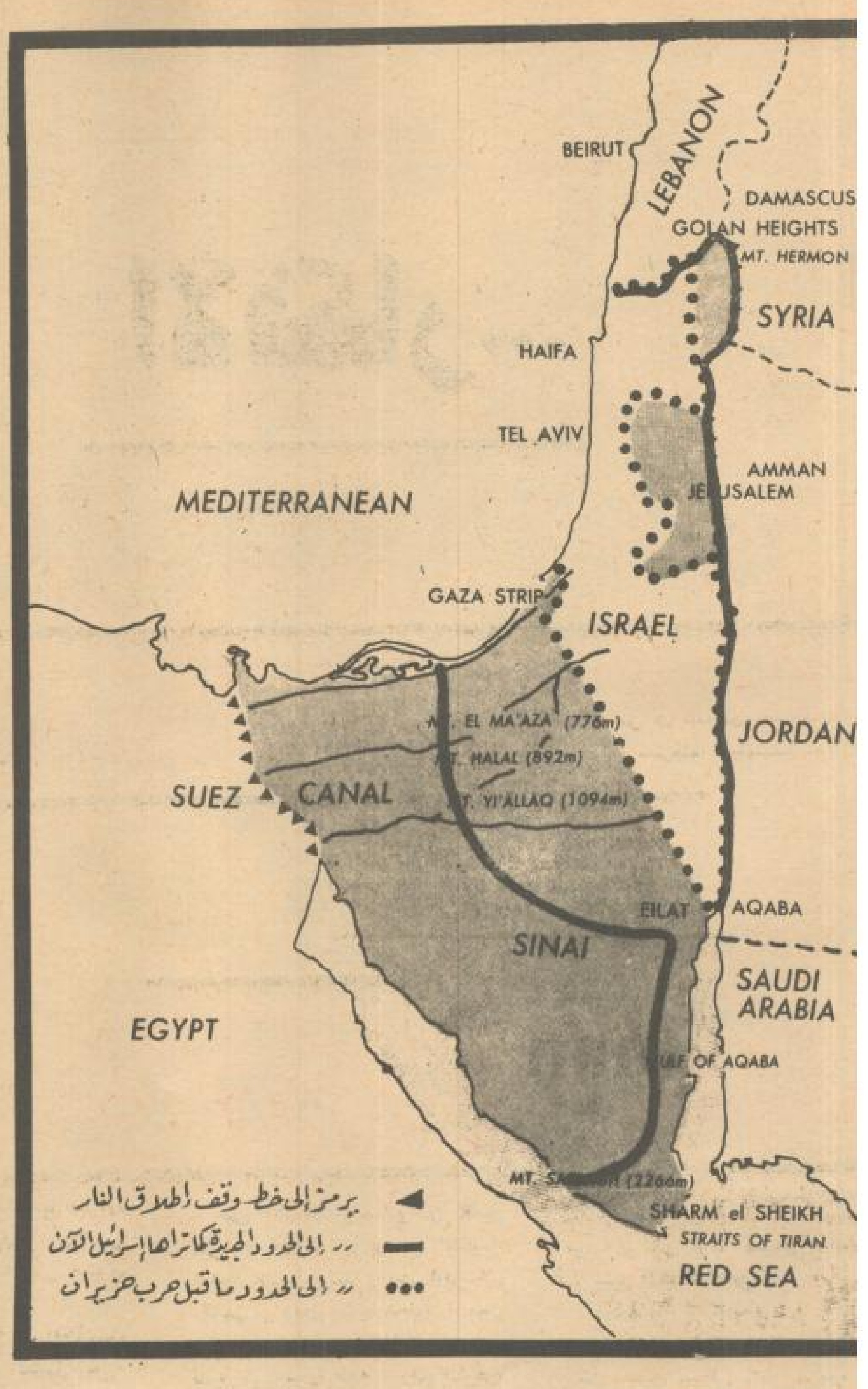
ان مستقبل الحكام لم يعد امرا اهمية كبرى بالنسبة للحكومة سرائيلية ولكن ما يشغلهم الان هو نباط « مصر » من جديد مع موسكو فالمصادر الاسرائيلية تؤكد ان

فالـــروس يعلمون تماما ان مصر الان في حاجة اليهم ولذلك فقد اعادوا كمية كبيرة من خبرائهم في الاسابيع القليلة الماضية .. ولا شك أن ساسة

الماضي .. ويفسر اليهود هذا الموقف بأن الضغط الاميركي والروسي سوف يزداد على المسئولين المصريين للتفاوض واجراء التسوية السلمية وان الروس ما زالوا يصرون على التخلي عن فكرة تجدد القتال عبر القناة .. كما يتوقعون أن تمارس حكومة نيكسون مزيدا من الضغط على جولدا مائير لانهاء حالة اللاحرب واللاسلم وهناك اسباب داخلية قوية سوف تجبر الحكومة الاسرائيلية على قبول التسوية السلمية ، أهمها الارتفاع المتزايد في نفقات تسليح الجيش الاسرائيلي في وقت يقف فيه الاقتصاد الاسرائيلي على عتبة مرحلة التصنيع .. فاحلال السلام معناه تحويل أموال طائلة من ميزانية الدفاع الى الانفاق على بناء المصانع والتخلص من الاعتماد على الزراعة التي ما زالت عصب الحياة الاقتصادية في اسرائيل حتى اليوم ..

والشعور السائد في اسرائيل انه في حالة التوصل الى سلام حقيقي فانهم ليسوا على استعداد للتفاوض حول كل المناطق المحتلة .. اذ أن هناك مناطق لا يمكن التخلي عنها لاسباب استراتيجية .. أما اذا

مع اقتراب الانتخابات العامة فا القضية الرئيسية التي تشغل با الاحزاب هي تحديد المناطق الت يجب اعادتها للدول العربية في حا الدخول في المفاوضات .. والمثل الذ يتردد على الافواه هذه الايام في اسرائي هو « حيثما يجتمع اثنان من اليهو فان هناك ثلاثة اراء » وهذا يدل عل ان هناك خلافات كبيرة حول المناط التي يجب أن تكون موضع المفاوضا .. وقد اكد لي كثير من المصا المسئولة بان اسرائيل لديها أسبا اخرى للتفاؤل حول اقتراب مفاوضا السلام . والغريب أن مصدر هـ التفاؤل ليس تابعا من الشرق الاوس ولكن من أوروبا .. فان المصا الاسرائيلية تعتقد ان عضوية الســو الاوربية المشتركة سوف تمتد لتش بعض الدول المطلة على البحر الابي المتوسط ليس فقط اسرائيل ولـ دولا اخرى مثل مصر والاردن والجزا ولبنان وقبرص وتحت هذا الاغـ القوي فان الدول العربية ســو تقتنع بضرورة الجلوس على ما المفاوضات حتى لا تفقد عضوية السو الاوربية المشتركة .. اذ كيف يمـ

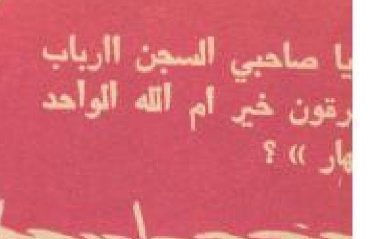


وعلى الرغم من الشائعات التي تدور
هناك مفاوضات سرية بين الاردن
رائيل الا أن المسئولين الاسرائيليين
ن بانه لا يمكن التوصل الى
ق مضطرد حول الضفة الغربية
م تتنازل مصر عن موقفها المتشدد
فكرة التفاوض وهناك تاكيد جازم
مرتفعات الجولان سوف تعتبر
ج المفاوضات فاسرائيل تريد
حفاظ بهذه المرتفعات الى الابد..
ما يمكن التنازل عنه هو المنطقة
قعة بين القنيطرة والمرتفعات
سبب في ذلك انها في متناول
حية الاسرائيلية .
الكلام عن الجولان وعن الضفة
بية يقودنا الى الحديث عن
يطة الجديدة لاسرائيل كما تراها

موقف الراي العام حول السؤال ما هي المناطق التي يمكن ان تكون محل نقاش وما هي المناطق التي لا يجب ان تطرح حول مائدة المفاوضات ، فاليمين المتطرف يقول اننا لن نتحرك قيد انملة عن الخريطة الحالية كما رشحتها نتيجة حرب حزيران .. اما انصار الوسط او من يسمون بالواقعيين وعلى رأسهم موشى ديان فيقولون بصراحة حتى يوافق العرب على فكرة الجلوس على مائدة المفاوضات فان على اسرائيل ان تواصل تعميرها للاراضي المحتلة بحكم الامر الواقع .. ومن الغريب أن موشى دايان يلاقي تاييدا شعبيا كبيرا لانه حريص على الا يربط نفسه لا باليمين المتطرف

المسئول عن ادارة المناطق المحتلة فان سياسته يبدو عليها طابع الليبرالية ولكنه لا يحاول مطلقا ان ينفي الانطباع السائد عنه بانه من انصار التشدد وعدم التنازل عن الكثير من الاراضي المحتلة وهذا ما اكسبه تاييد قطاع كبير من اليمين المتطرف . وفي الاسابيع الماضية لم يدع موشى دايان اية فرصة الا واعلن عن اقتناعه بانه ما زال الوقت مبكرا جدا لاجراء مفاوضات مع الاردن ومن الواضح ان خطة موشى دايان في ادارة المناطق المحتلة تسير على نهجين الاول : العمل على تثبيت اقدام الجيش الاسرائيلي في هذه المناطق وانشاء المستعمرات.. والثاني : هو ادماج اقتصاديات الضفة

وايجال الون فانهم يؤيدون التـ
عن الضفة الغربية على أن تشكل
والاردن اتحادا فيدراليا وبشرط
هام وهو أن يكون لاسرائيل الحق
العبور الى الضفة الغربية وان تـ
القوات الاسرائيلية قطاعا استراتيـ
على هذه الضفة من نهر الاردن
ويسود الدوائر الاسرائيلية التمزق
أن تظن الدول الكبرى التي تعتمـ
عليها اسرائيل اقتصاديا بان هـ
السياسة ازاء الضفة الغربية سو
تحولها الى قوة استعمارية تقليـ
ترمي الى خلق صفوة يهودية على
المجتمع تعتمد على السكان العر
الذين يؤدون العمل اليدوي فقط
جميع اوجه النشاط الاقتصادي
● وماذا عن سيناء والجبهـ
المصرية ؟ ان وجهة النظر الاسرائيلـ
كانت قائمة على أساس ان قنـ
السويس تشكل احسن خط للدفـ
ولكن يبدو أن خبراء الاستراتيجيـ
الاسرائيلية قد قدموا حلا بديلا عـ
قناة السويس وبذلك سوف تدفـ
الحدود الجديدة الى ما وراء قنـ
السويس لماذا ؟ يرى هؤلاء الخبـ
ان الطرق الثلاثة التي يمكن
تعبرها المدرعات المصرية الى سيـ
تسيطر عليها ثلاثة جبال اي
للوصول الى الحدود الاسرائيلية
لا بد من عبور هذه الجبال الثلاثة
وهذه المنطقة تزيد على مائة ميل
الرمال الناعمة التي تتناثر مع الر
فتمنع الرؤية ولذلك فان الجنرالا
اليهود مقتنعون تماما بعدم جدو
التشبث بقناة السويس كخط دفـ
امامي .. ولذلك فان المنطقة التـ
يمكن التنازل عنها عن سيناء اكثـ
مرونة مما يتوقع الكثير بما في ذلـ
المصريون والاستثناء الوحيد هو شـ
الشيخ حيث لا يمكن للاسرائيليـ
التنازل عنها لسيطرتها على مضايـ
تيران .. اما قطاع غزة فان امـ
خاضع للتفاوض مع احتمال منح الـ
حسين ميناء على البحر الابيـ
المتوسط اما القدس فانها لا تشكـ
عقبة كبيرة « !! » حيث يمكن انشـ
كيان عربي في المدينة يتمثل في منـ
الاردن الحق في انشاء منطقة عسكـ
عند المسجد الاقصى في المدينة القديـ
ويختم المراسل مقاله بقوله
مصلحة اسرائيل في هذه المرحلة
تقدم اكثر ما تستطيع من التنازلا
حتى تغري العرب بقبول الجلوس
مائدة المفاوضات فبعد حرب حزيرا
وصل تعاطف الراي العام مع اسرائيـ
الى ذروته ولذلك تدفقت الامو
والمساعدات والكفاءات العلمية بـ
حساب .. وبعد خمس سنوات مـ
استحالة التوصل الى تسوية للنزا



ر .. مع الشيوعيين
اقبية السجون

الحلقة الرابعة

ستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

الأفكار...
في المحك العملي
دور السلوك...
في
تقييم الفكرة والمذهـ

لم تكد تمضي عدة ايام على
تنا مع الشيوعيين حتى
فنا فيهم شيئا جديدا .. اهم
الموضوع المثار .. اي اهم من
طة الاستماع الى الماركسية
قد لا يبدو هذا الشيء ملفتا
ر او دقيق الخطر ولكنه
لدينا ذا مغزى ودلالة
رة في تقييم اصول النظرية
ا .. قد يبدو هذا الكلام
فا فيه لكل من لم يعايش
اب العقائد والمذاهب عن
ب واستغنى ببريقها في الكتب
رؤية الواقع والاحساس به.
هذا الشيء الذي اكتشفناه
بالاحرى تعمق اكتشافنا له
وب رؤيته دائما لدى من
ى الايمان بشيء .. دينا كان
الشيء او مذهبا او فكرة .
ومطلوب رؤيته فيمن يدعى
مان به ، فردا كان هذا
عى او جماعة او دولة
ومطلوب رؤيته على كل حال
به هذا الايمان .. يسرا
هذا الحال ام عسرا رخاء
شدة ، محكوما او مبواسلطة

● هذا الشيء البسيط العجيب
.. هو السلوك...

م السلوك اليومي من قول او
اذ هو الثمرة الختامية لهذه
ية الكبيرة .. قضية العقائد
شريعات الاقتصادية والاجتماعية
سياسية .. هو الثمرة الختامية
ها الحلو او المر

● والثمرة في وضعنا الراهن
ملابساته التي اوضحتها في الحلقتين
ين كنا نراها ونتذوقها في العبارة
اردة والحكاية العارضة والنكتة
برة والمواقف المتجددة التي
ونتا معهم فيها ولم يكن الامر

منها اي نظام ولكن عندما تصبح الظاهرة عامة ومحل رضا من الجميع فانها في هذه الحالة تكون شيئا اخر خلاف كونها مسلكا فرديا ..

● فوق ما يقوم به العلماء والمتخصصون من تناول الاصول النظرية بالفحص والتحليل ، يقوم التطبيق العملي باخطر عمليات التقييم ، بما يكشف عنه من اثار هذه الاصول النظرية في حياة الناس العملية ومن نصيب كل فرد من هذه الاثار في معاملاته وقيمه وفي مشاعره وامانيه ، وهل هو في كل ذلك قد اشبع حاجاته كلها ام ما زال طالبا لها ، وهل تمتع بحرية حقيقية ام ما زال مقيدا وهل هو في النهاية قد ظفر بسعادة الرضى والطمانينة ام ما زال حائرا .

● هذه الاثار الختامية هي اهم وسائل قياس صلاحية اصول اى نظام وهي مؤشر الصدق فيها .. بهذا قضت تجارب القرون ونطقت اوليات الايمان وكشفت موازين الحضارات ان الزبد يذهب جفاء وان ما ينفع الناس

حتى الاصحاح السابع من انجيل متى فقد قال « احترزوا من الانبياء الكذبة الذين ياتونكم في ثياب الحملان ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة ، من ثمارهم تعرفونهم .. هكذا كل شجرة طيبة تخرج ثمارا طيبة ، واما الشجرة الخبيثة فتخرج ثمارا خبيثة .. فاذن من ثمارهم تعرفونهم » .

● لذلك كله فقد تولد لدينا الحرص على جمع اكبر عدد من هذه الثمار اى من الحكايات والتصرفات التي تجاوزت المستوى الفردى الى مستوى الرضا الجماعي .. وكنا نفسح لها وقتا في بداية كل حلقة من حلقات الندوة فهي لا تقل اهمية لدينا عن موضوعات الماركسية ذاتها الامر الذي لن يتوفر لنا معرفته من قراءة كل الكتب ...

لذلك كان ترحيبنا صادقا بالاستماع الى احد الزملاء وهو يحكى طرفا من النوادر الصحفية قبل استئناف الكلام عن التفسير المادي للتاريخ .

.. ولا تمكن متابعة الاحداث مـ
توفيرهما فكان لا بد للصحفي الناجـ
من سبق الاحداث ذاتها ..

— حل لنا هذه الالغاز

قال : حلها بسيط .. كنت اذا كلفت
بعمل تحقيق صحفي مثلا عن موكـ
الرئيس من الاسكندرية الى القاهرة.
اجلس الى مكتبي على الفور في اليو
السابق على الموكب واتخيل مظاهـ
الاستقبالات الشعبية في كل محطة يقف
فيها القطار واتنبأ بما قد تقوم بـ
الجماهير من تصرفات جنونية وحماسـ
منقطع النظير .. اتخيل اللافتـ
والهتافات وكل كبيرة وصغيرة .. وفي
اليوم التالي تكون مصاحبتي للموكـ
من باب السياحة والاحتياط للمفاجآت
التي قد تستجد حتى اذا ما وصـ
الموكب الى القاهرة كنت اسبق منـ
وصولا الى دار المجلة بتحقيقي المدعـ
بالصور .. اما اذا التزمت متابعـ
الاحداث اولا ثم تمت بتسجيلها فهذا
لا يحقق السبق المنشود ..

ساندوتش فول مع مارلين مونرو » ك التحقيق الذي ادهشت به الوسط صحفي كله .. لقد عثرت عليها يا ضرات الاخوة وهي متنكرة في زي غريب احدى صالات باريس وكنت الصحفي وحيد الذي عثر عليها من بين عشرات صحفيين من جميع انحاء العالم ، لقذت نفسها مني بأن قبلت ان تتناول ي ساندوتش فول وتجيب على جميع سئلتي بشرط ألا أكشف عن شخصيتها د اعربت في حديثها عن اعجابهابناصر نهضة الجمهورية العربية و .. و .. . الخ .

وبالطبع كان الحديث مدعما بالصور تاريخية لي معها ..

قلنا واي غرابة فيما قمت به .. ل اكتشافك لشخصيتها عمل غير دي ..

قال : طبعا .. لان اكتشافي لها حديثها معى المدعم بالصور قد أخرجته قريتي وأنا جالس على قهوة بحي حسين أتناول ساندوتشا من الفول حى الي بهذه الفكرة .. اما سؤالكم الصور فهو من سر المهنة .

زميل ثالث : ماكنت اقوم انا به تبر اصعب من ذلك كله .. قلنا : ت من عندك . قال : كنت اتقمص خصيات نسائية تتفنن في عرض شكلتها العاطفية على المجلة وأقوم ة اخرى بالرد عليها

فضحكنا وقلنا : لا شك يا زملاء أن زميلكم هذا هو اكثركم ثورية لانه زاد على ؟ ل‍ما فعلتموه وهو اجدر برئاسة تحرير جريدة تقدمية ..

ولما اصر زميل رابع على سرد واقعة حدثت له قلنا : كفى ما سمعنا من الزملاء اليوم حتى لا نجور على وقت الندوة .. ولكنه اصر فقلنا : ألديك جديد غير ما سمعناه ؟

قا ل: لدى ما هو جديد وجرىء معا والله ..

قال : ان لساني لفظها بحكم ما في النفس من رواسب المجتمع البرجوازي وهي لا تعنى عندي ايمانا بالله ولا شك أنه بقيام العصر الشيوعي ستتخلص النفس من رواسب فترة الانتقال ويظهر الى العالم الانسان الجديد الذيميختلف من انسان اليوم في كل شيء .

قلنا : ادخل في موضوعك ان كان لديك جديد ..

قال : كان ذلك بشبين الكوم وفي حفلة ضمت جميع رجالات المحافظة وعلى رأسهم المحافظ وكنت اقومبتقديم الشخصيات في الحفل فقدمت الزميل فتحى وكان ما زال على ابواب العمل الصحفي وغير معروف لاحد ونريد أن نشهره ونجعل اسمه يملأ الجو بسرعة .. ولكن مشكلتنا ان أحدا لم يسمع به من قبل .. فهل تتصورون ماذا فعلت لاجعل كل الحاضرين يضجون بالتصفيق ويقبلون عليه للتعارف بعد الحفل ..

قلنا : لا يصل تصورنا الى حيلك الشيطانية طبعا ..

قال : قدمنا هذا الكاتب الكبير الجالس امامكم الان على انه كان غائبا في غياهب السجون والمعتقلات يقاوم الفساد والاستعمار وقد نكل به العهد السابق ولفق له التهم لكي يقضي على قلمه الحر الجرىء الذي يدافع به عن العامل والفلاح .. كل هذا والزميل فتحي لم يكن قد دخل حتى قسما للشرطة في حياته . فضحك الجميع ، وقلنا : لا شك أنك أجدر بقيادةالحزب نفسه لا مجرد رئاسة تحرير جريدة .. مع ما لنا على كل ذلك من اعتراضات يا زملاء ولكن سنرجئها لحينها ... ويكفي ما سمعنا لنترك للزميل فرصة من الوقت لعرض النظرية ..

الزميل : قد وصلت في كلامى الى العصر الرأسمالي (العصر الرابع) .

● وهو أهم عصر من عصور التاريخ وقد قال ماركس « الرأسمالية جاءت نتيجة لتحول طبقة الفلاحينالى طبقة البروليتاريا الصناعية وما تبع ذلك من استغلال استعماري وصراع من اجل المستعمرات » ولقد رأينا من عرض العصور السابقة كيفان العوامل الاقتصادية لها تأثير شامل على تاريخ البشرية ، وكيف ان المجتمعات تسير في عملية مستمرة من التغيير وال بسببها التناقض والتوافق بين ع متضارية وكيف ان الهيكل الاقتص للمجتمع هو الركنالاساسي فيالتطو الاجتماعية وهذا الهيكل تحكم التطورات في الاساليب التي يتبعها الافراد في الانتاج وهذه بدورها التي تحدد طبيعة الافكار والاتج .. وقد اجمل انجلز ذلك في قوله الاسباب المباشرة والنهائية للتطو الاجتماعية والثورات السياسية مردها الى تفكير الافراد وتعمقهم البحث عن الحق والعدالة وانما م الى تلك التغيرات التي تطرأ على الانتاج والاستبدال » ..

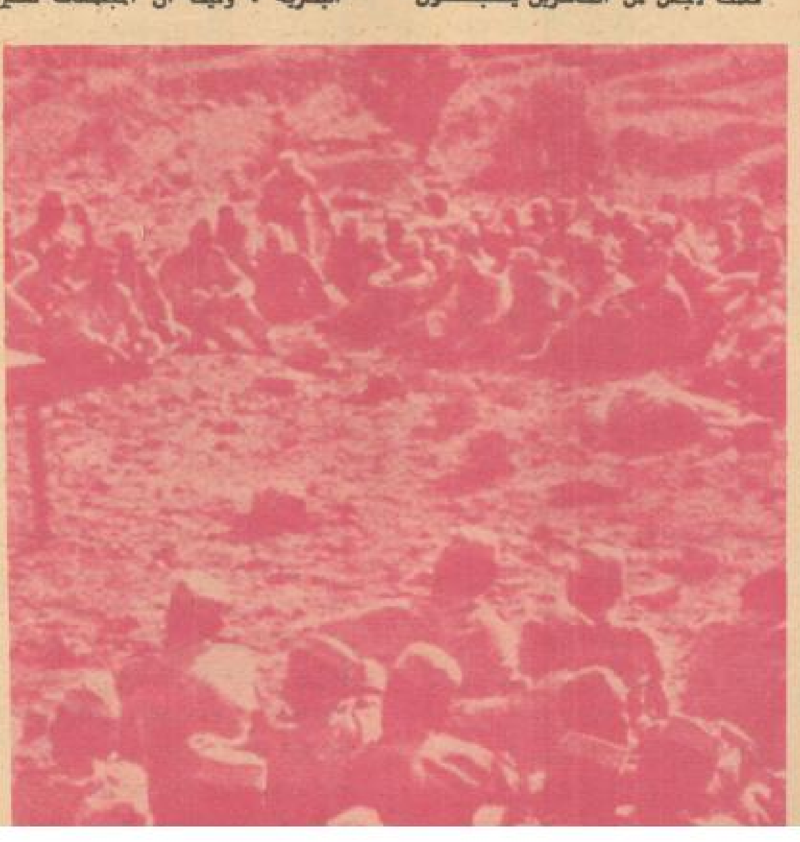
● **وفي عصر الراسماليةهذا نتكلم عنه اليوم نشاهد ان الال وسيلة الانتاج الرئيسية .. وال الانتاجية تقوم بين العمال والراسم .. وفي الصراع الناشب بين هات الطبقتين تتكتل طبقة العمال فيالنق والاحزاب العمالية وتتكتل طبق الراسماليين في النوادي والاح المحافظة كادوات سياسية**

وتستخدم كل طبقة كافة الاسلح المادية والمعنوية في صراعها الدموي الطبقة الاخرى ولكن الصراع الد مع طبقة العمال الاكثر عددا والا حالا سينتهي بانتصار حتمى لطبق العمال . وقد قال ماركس « ص الطبقات حقيقة تاريخية متاصلة ف طبيعة نظامنا فلا حاجة الى الدع اليها ولا جدوى منانكارها ولكنمسؤ تلك الحرب تقع على عاتق من تد الثانية الى المحافظة على مايمتلكو

وقد كشف ماركس عن القوانين ستقوض النظام الراسمالي بحكم م التطور الحتمي ، ومن ثم جاء بنظر فائض القيمة او بتعبير ادق القيم الفائضة التي تكشف عن ان استم حرص الراسمالي على الربح (آ النظام) سيؤدي الى حدوث قو حتمية تعجل بنهاية الاسلوب الرس في الانتاج وتختم عصور الصراع الط وتفتح الطريق الى مجتمع جديد من الطبيعة والاستغلال .

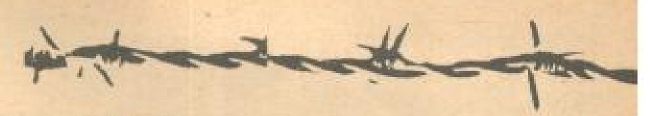
نظرية فائض القيمة

لقد بين ماركس أن العمل اس القيمة اى هو المعيار الوحيد للقيم وإذ كان العمل في البداية ه اساس القيمة فانه يقصد به حا



ن أسباب
نتشار الماركسية

الثقافة الضحلة
الحرمان .. والبؤس
ضعف المواجهة
غيبة الاسلام
الدولة النموذج
الاغراء الغريزي
والاستعمار ينشر
الماركسية أيضا !!



● في عصور الرق (الاسلوب ردى والاقطاعي في الانتاج) كان تغلال يتم باستحواز الطبقة المالكة فائض انتاج طبقة العبيد او ن .

● اما في ظل الراسمالية التي بظاهرة الانتاج السلعي فان تغلال يتم بالاستحواز على فائض ة ولتوضيح ذلك اقول : —

ن قيمة السلعة تحدد بوقت العمل م اجتماعيا لانتاجها ، اى اللازم ل الظروف التكنيكية العادية للانتاج ترة معينة طبقا لمتوسط مهارة وجهد ج .. وهذا لا يعني ان كل سلعة ى فعلا بما يساوى قيمتها تماما يعبر عنها بالسعر الذي يتذبذب القيمة ارتفاعا وانخفاضا ..

الانسان في ظل عصور الرق ملك لسيده ، اما في ظل عصر سمالية فانه يبيع فقط قوة عمله ، تعتبر سلعة مثل اى سلعة اخرى قيمة معينة هي قيمة تلك السلع التي ج اليها العامل لكي تكفل معيشته د قدرته على العمل وبعبارة اخرى قيمة قوة العمل هي قيمة وسائل يشة اللازمة للحفاظ على حياةصاحب العمل .

عندما يشتري الراسمالي قوة ل التي لها قيمة استهلاكية عنده يدفع العامل الى العمل فينشىء العمل قيمة جديدة اكبر من قيمة ة قوة العمل .. وهذه الخصيصة مة قوة العمل هي التي تعطينا اح لفهم ميكانيزم الاستغلال سمالي .. وعليه فان قيمة السلعة بيعها الراسمالي تتضمن : —

ولا : قيمة المواد والجزء المستهلك المعدات ثانيا : قيمة عنصر الخدمة عمل من جانب العمال لاعداد هذه عة)

القيمة التي تنتج بواسطة فائض العمل من جانب العمال تسمى ض القيمة .

ستيلاء الراسمال عليها تحت ستار سح هو جوهر الاستغلال .. تمرار حرص الراسمالى على زيادة ح يفضي الى ثلاثة قوانين حتمية ى في النهاية الى تقويض النظام سمالي : —

(١) قانون تراكم راس المال :

زيادة الالية في الانتاج يتم الاستغناء عدد من العمال ينضافون الىجيش طلين .. وزيادة الالية تخفض نفقات اج .. ونتيجة المنافسة الحرة ى سعر السلعة من ذي قبل مما لتعويض هذا الانخفاض ، فيلجأون الى تشغيل من لم يطردوا من العمال ساعات اكثر ، ويشغلون الاطفال والنساء بأجور منخفضة .. واخيرا يتكتلون لفرض اسعار احتكاريةوللتحكم في الاسواق ، وهذا كله يؤدي الى تمركز رؤوس الاموال في أيديهم ..

(٢) قانون تركيز راس المال :

وهو نتيجة حتمية للقانون الاول لضمان استمرارالراسماليين فياستغلال الطبقة العاملةونشات لذلك الاحتكارات ذات الصور المختلفة (كارتلات وترست)

والاستعمار هو أعلى مراحل الراسمالية .. والامبريالية مرحلة متقدمة في الراسمالية

(٣) قانون زيادة البؤس

تزداد حالة العمال سوءا فيتكتلون، وتشتد حالة الصراع بينهم وبين الراسماليين الى أن يتحقق الكمالثوري اللازم لقيام الثورة ، وبذلك يزول التناقض بين الملكية والعمل حيث يصير الذين يعملون هم الذين يملكون .. ويعود الحق المسروق الى اصحابه الشرعيين ..

ولذا كانت الراسمالية التي تطورت الى الاحتكارات العالمية والامبريالية تعمل ما في وسعها للحيلولة دون تفاقم الازمات التي تقوض بنيانها فتعمل على تأخير هذا اليوم المحتوم بمحاولاتشتى من تحسين احوال قيادات النقابات العمالية وبعض الضمانات الاجتماعية ثم الاندفاع نحو الاستعمار ثم اشعال الحروب المحلية مثل كوريا وفيتنام ..

● قلنا : تقصد عصر الاشتراكية

● قال : بل اقصد كلمة مرحلة بالذات لتأكيد الاحساس بأنها وصلة بين عصرين متتاليين عصر الراسمالية وعصر الشيوعية العالمية .. هى مجرد جسر بينهما .. وهي تسمى ايضا بالشيوعية الاولى .. وفي كل هذه التسميات لا تسمى عصرا لانها فترة انتقال .. وكل ما في هذه المرحلة من أمل الشيوعية العالمية هو في تقريب الملكية العامة لوسائل الانتاج وفي اسباغ صفة الشيوعية على الحزب.. ومن ثم فالنظام يحمل اسم الواقع الاشتراكي والحزب يحمل اسم المستقبل الشيوعي ..

وتتميز مرحلة الاشتراكية عن عنصر الشيوعية العالمية بما يلي : —

(١) في ظل الاشتراكية .. من كل حسب قدرته ولكل حسب انتاجه ومن ثم فقد تفاوتت الاجور (من اسباب الخلاف بين ستالين وتروتسكي) اما في ظل الشيوعية فسيكون من كل حسب ريثما يتم القضاء على اعداء الثورة في الداخل اي على الثورة المضادة وريثما يندفع عنها خطر المعسكر الراسمالي في الخارج . اما في ظل الشيوعية فستذبل سلطات الدولة حتى تختفي ويحل محلها لجان المصالحات لحل التناقضات الثانوية

(٣) في مرحلة الاشتراكية يظل الابقاء على بعض الاشكال الاجتماعية كالاسرة او الاشكال الاقتصادية كالنقود والحوافز المادية والملكيات الصغيرة مما قد يشكك في جدية التحول الى الشيوعية العالمية ولكن ذلك الابقاء سينتهي ريثما يتوفر الاساس التكنيكي للانتقال وريثما تتخلص النفس البشريه من رواسب القيم البرجوازية ويظهر الانسان الجديد ..

سادسا : عصر الشيوعية العالمية :

● **اسنطرد الزميل قائلا هو عصر الاشتراكية العلمية بمعناها الحقيقي ، وفيها يصير الناس طبقة واحدة خالية من الصراع وينتقل التناقض الرئيسيمن داخل المجتمع البشري ليصيربين الانسان والطبيعة كماكان الحالفي عصرالمشاعية البدائية الخالية من الصراع الطبقي ويحل محله النقد الذاتي كبديلوكعامل حركة مشروع .**

ويحل العلم محل العقائد والفلسفات في صراع الانسان مع الطبيعة في تفسير ظواهرها واستخدامها في توفيرضرورياته اى في تحريره حيث يصير من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته،وحيث تذبل سلطات الدولة ، وحيث تقوم المعاشرة الاختيارية (المشاعية الجنسية) في علاقة الرجل بالمرأة محل الشكل الاسرى الملىء بالقيود .. وفي ظل هذا العصر ستتغير الطبيعة البشرية وتتطور وستعيش في مشاعية الوفرة والغنى آمنة شر الاستغلال والعجز .. هذا يا حضرات الاخوة هو كل ما نؤمن به ..

● **قلنا : هل بقى لديكم مانقولونه عن الماركسية**

● **قال بعضهم : ليس سوى ان كثيرا من الموضوعات التي وردت في غضون الماركسية وكونت نسيجها تحظى على انفراد بدراسة مستقلة بطريقة مادية جدلية .. وهي في مجموعها تعمل على تدعيم الماركسية وتغذيتها بالمادة العلمية وهو ما يعطى الماركسية في النهاية صفتها العلمية من هذه الموضوعات .**

أ — دراسة فلسفية عن الوجود والانسان من خلال المفهوم المادى لهما

ب — نشأة الحياة واثبات امكان تخليق الخلية الحية معمليا مما يؤكد صحة القانون الاول للمادة

ﻫ — نظرية دارون

فالنجوم والكواكب فالارواح فالالهالمجرد وكيف اغنى العلم اليوم عن كل هذه المحاولات

و — سلطات الدولة

ز — الاخلاق والقيم وكونها متغيرة نسبية

□ والان وقد فرغنا من الاستماع الى الماركسية يهمنى قبل التعرض للنقد أن اشير الى ما يأتي : —

(١) أن وجه الاغراء في الماركسية لدى متوسطى الثقافة نابع من انها اشبه بالدين الذي يعطيفهما في الوجود والانسان والحياة والقيم والشرائع .. ولهذاكان متوسطو الثقافة هم اخصب وسط لانتشارها ولا يمكن ان يتقدم الانسان مراحل في العلم ويبقىفي الوقت نفسه على الاقتناع بصحة قضاياها وقد شاهدت امثلة على ذلك كثيرة ليست مشهورة لدى الراي العام وان كان ابرزها وضوحا ظاهرة جلال كشك ومصطفى محمود اللذين قادهما تقدمهما العلمي الى الابتعاد عن الالتزام بها . ولا يبقى على ايمانه بها زمنا طويلا الا احد صنفين، من لازمته ثقافته ان المتوسطة او من ارتبط من ورائها بمصلحة معينة من منصب او جاه يجعله قانعا بحالة لا يريد له تغييرا حتى ان كثيرين ممن تصدروا السلطة عن طريق الانقلابات العسكرية كانت ثقافتهم المتوسطة هي مصيدة تغذيتهم بالافكار اليسارية ..

(٢) هناك سبب ثانٍ اخر لدى الطبقات المحرومة والمظلومة من ضحايا النظام الراسمالي يصادف هذا الكلام لديها وترا حساسا لعلها تجد فيه خلاصها .

(٣) هناك سبب ثالث ناشيء من ضعف المواجهة حيث ان النظام الراسمالي مليء بالاخطاء وعاجز فكريا عن الرد على ما يوجه اليه من تهم لها اساس كبير من الصحة ..

(٤) وسبب رابع في تنحيه الاسلام من المجال التشريعي جعل الذينيجهلونه يظنون انه يمكن الجمع بين الاسلام كعقيدة والماركسية كمنهج حياة ولعلاج الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية .

(٥) وسبب خامس هو وجود روسيا كدولة كبرى تكبر في الصدور الضعيفة فيظنون ان ما تدعو اليه مثل هذه الدولة الكبرىلا بد وأن يكون حقا ..

(٦) وسبب سادس ما يصاحب التجنيد لها من اغراءات شتى لا تغيب عن أحد ..

(٧) وسبب اخير هو فيما تصدته القوى الاستعمارية مع سبق الاصرار من نشر هذه التيارات اليسارية في بلادنا وتمكينها من السلطة لضروب الروح الاسلامية في المنطقة بل وفيكثير

يوغسلافيا...

مشاكل الحجيج

يوغسلافيــــا بلد يزخر
عجائب والمتناقضات .. ففي
قت الذي وصــل فيه
اقض الطبقي — تحت ظل
كم الشيوعي — الى تصالح
سجام غريبين بين الشيوعية
راسمالية جنباً الى جنب في جميع مرافق
لد ، نجد ان التطاحن
صراع بين القوميات المختلفة
وصل الى قمته بين ما يزيد
١٢ قومية خصوصا بين
رواتيين والصربيين . وفي
هذا الصراع ربما ينسى
ء صراعا مثيرا يقع بين
نهات المختلفة والمجتمع
سلامي اليوغسلافي الذي
غ تعداده حوالي مليونين
صف المليـــون مسلم ،
سكلون ١٣٪ من نسبة السكان
وان دل الصراع بين
رواتيين والصرب بعد ربع
ن من الوحدة القومية على
ل امكانية الانسجام القومي
يوغسلافيا فان ذلك يعني
المجتمع الاسلامي
وغسلافي يعاني كذلك من
س المشكلة مع بقية الثقافات
خرى ، في هذا البلد ذي
ناصر المتنافره .

والظلم الذي يقع على الفئة
سلمة هناك يتمثل في عدم
عتراف بشخصيتهم الثقافية
لحضارية المتميزه والاضطهاد
يني وحرمانهم من المكانة
جتماعية مما جعلهم طبقة
خلفة اقتصاديا واجتماعيا ،
جانب ذلك فان حقوقهم
سياسية بقيت مهضومة تماما
ولعل بعض الافراد من
سلمين قد انخرطوا في منظمة
وتاشا » الكرواتيه التحريريه
دو الهمباسم القومية الكرواتية
وقا لم يستطيعوا الحصول
يها كمسلمين ، وبالفعل فان
دا منهم تجرى محاكمتهم الان
مة « جرائم ضد الدولة
وغسلافيه » .
هنالك شيء ازعج السلطات

ومرونته بصورة جعلت من المسير على كل السياسات ان تحتويه . حتى الاجيال الناشئه التي ترعر تتحت ظل الحكم الشيوعي تبدو اكثر حماسا واهتماما لدورها في العمل الاسلامي . لقد وضح ان اعداد الحجاج الى بيت الله الحرام تتزايد عاما بعد عام . بل لقد تضخم العدد بصورة انشأت نوعا من المنافسة بين وكالات السفر حتى ان الفرق في تسهيلات السفر وصل الى اكثر من ٣٠٠٠ دينار ، بل ان بعض المنظمات منحت تسهيلا اكبر بتقسيط تكاليف السفر لعدة اقساط .

وقد لوحظ في السابق ان الحجاج يأتون من قرى الريف ولكنهم في الوقت الحاضر يتدفقون على مكه من المدن ومن عناصر شابه وحديثة السن .

وقد عقدت اللجنة التنفيذيه لحزب التحالف الاشتراكي للجماهير العاملة في كوزوفو اجتماعا لمناقشة هذه الاوضاع لقد عزي سبب ازدياد عدد الحجيج الى نشاط الجماعة الاسلامية المكثف في الدعوة الى الحج ، وقيل كذلك ان وكالات السفر وتكاليها هو السبب الاساسي .

وخرجت الاجتماعات بقرار نهائي يمنع الحجاج من السفر عن طريق البر ويقتصر سفرهم على الجو فقط حتى تضع السلطه حدا لاغراء وكالات السفر للحجاج . فاذا نفذ هذا الاقتراح فان المتأثر به اولا هم الحجاج قبل الوكالات لان تكاليف السفر ستتضاعف

يسافر الى مكه . وحتى يصبح الامر صعبا للذين اكتسبوا بعض الخبرة في السفر تساعدهم على التغلب على مصاعبه فقد تقرر عدم السماح للذين سافروا من قبل بالسفر مرة اخرى .

كذلك فقد وضعت اجراءات وقائية صارمة ومعقده للحجاج العائدين من الاراضي المقدسه ولعلنا نتذكر الضجة المفتعله التي اثيرت حينما اصيب طفل صغير بعدوى الجدري . ومع

ان جرثومة الجدري لا تتولد
الماء وتكون العدوى عن طري
الجهــــاز التنفسي الا ا
الجرثومة في هذه الحالة (!!
تولدت من الماء وان الطفل تناو
هذا الماء الملوث ، ومع ذلـ
فان هذا الماء لم يكن ليعدي ا
لم يشرب عن طريق الجهـ
التنفسي !! ومع ذلك فان تلـ
الاصابه زعم انها كانت بسبب
شرب ماء زمزم الذي عاد بـ
الحجاج كعادتهم من مكه .

والهدف من كل ذلك هـ
تثبيط الحجاج من السفر الـ
مكة عن طريق زيادة تكاليـ
السفر وخلق المصاعب الجـ
بل ووصم الذين يذهبون للحـ
بالتأخر والسخرية منهم .

ان هذه المشكلة كغيرها
مشاكل المجتمع اليوغسـلا
المتعدده لن يحلها سوى السـ
الى « ديموقراطية الحيـ
الاجتماعية والسياسية » فـ
يوغسلافيا وهو الشعار المطرو
امام السلطات الحاكمة لكـ
الحزب الشيوعي اليوغسلاف
يبدو اقل حماسا لاتخاذ سياس
شورية عادلة تحفظ كـرا
المواطنين اليوغسلاف غـ
الشيـــوعيين مهما كانـ
انتماءاتهم الحضارية .

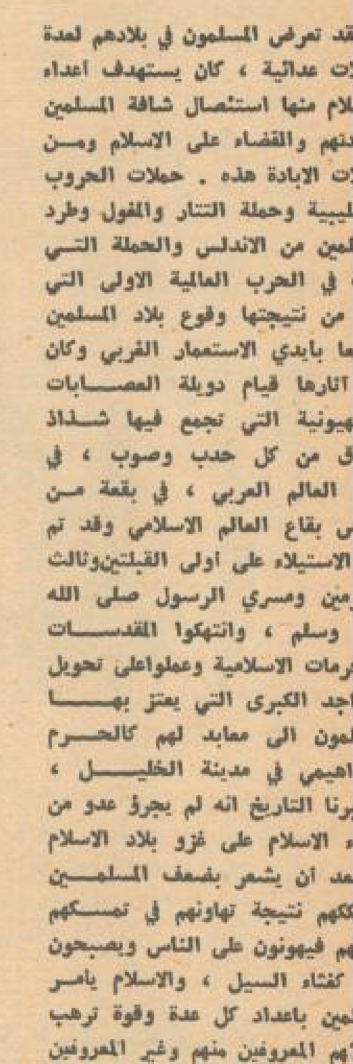




كتاب "دليل الإملاء"

ثمرة لتجارب رائدة

لمؤلفه : عامر سعيد
إعداد : عبد الرحيم عبد الله
استاذ التربية وعلم النفس بمعهد المعلمين



قد تعرض المسلمون في بلادهم لعدة ات عدائية ، كان يستهدف اعداء لام منها استئصال شافة المسلمين تهم والقضاء على الاسلام ومن ات الإبادة هذه . حملات الحروب ليبية وحملة التتار والمغول وطرد لمين من الاندلس والحملة التي في الحرب العالمية الاولى التي من نتيجتها وقوع بلاد المسلمين ما بايدي الاستعمار الغربي وكان آثارها قيام دويلة العصابات هيونية التي تجمع فيها شذاذ ق من كل حدب وصوب ، في العالم العربي ، في بقعة من س بقاع العالم الاسلامي وقد تم الاستيلاء على أولى القبلتين وثالث رمين ومسري الرسول صلى الله وسلم ، وانتهكوا المقدسات رمات الاسلامية وعملوا على تحويل اجد الكبرى التي يعتز بها لمون الى معابد لهم كالحرم اهيمي في مدينة الخليل ، برنا التاريخ انه لم يجرؤ عدو من ء الاسلام على غزو بلاد الاسلام عد أن يشعر بضعف المسلمين كهم نتيجة تهاونهم في تمسكهم هم فيهونون على الناس ويصبحون كغثاء السيل ، والاسلام يامر لمين باعداد كل عدة وقوة ترهب هم المعروفين منهم وغير المعروفين تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم قوة ومن رباط الخيل ترهبون به الله وعدوكم وآخرين من دونهم لمونهم الله يعلمهم » . وان السر وة المسلمين يكمن في قوة فهمهم لام وفي قوة تطبيقهم لاحكامه ،

الكريم ولغة الحديث النبوي الشريف كان اتقانها عنصرا اساسيا لا غناء عنه لفهم النصوص الاسلامية، وللقدرة على الاجتهاد الذي يهدف الى استنباط الاحكام الشرعية التي تلزم للناس في حياتهم التي تتجدد فيها اساليب الحياة باستمرار وبذلك يبقى المسلمون متمسكين بحبل الله جميعا ، وتبقى لهم قوتهم ، لان الاسلام يحرم عليهم الخضوع لكل قوة اجنبية مهما كانت.

☐ ومن هنا نرى ضرورة وجوب اهتمام المسلمين باللغة العربية من اجل ان تكون سببا من اسباب قوتهم لفهم الاسلام ولضمان تطبيق احكامه في واقع حياتهم ، وبذلك يعملون دائما على نصرة الله في تطبيق احكامه في الحياة ونشرها بين الناس وهذا هو الشرط الاساسي الذي اشترطه عليهم ربهم حتى يضمن لهم النصر في كل ميدان من ميادين الحياة التي يخوضونها قال تعالى « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

☐ والاهتمام باللغة العربية يجب ان ينصب على جميع فروعها من حيث جودة التعبير ، وسلامة النطق ، ووضوح الكتابة بخط جميل خال من الاخطاء ويجب عدم اهمال اي جانب من هذه الجوانب لان كلا منها اساس لهذا الصرح واذا انهار اي اساس تصدع البنيان وانهدم على مر الزمان، اذا لم يتم العمل بسرعة على تقويته وتقوية الاسس جميعها .

☐ ولهذا يجب على كل مسلم غيور على دينه ان يحض على رفعة اللغة العربية وعلى العمل على تيسير نشرها بين الناس وتبسيط اساليب تعليمها والمشاركة في ذلك في حالة قدرته على هذا العمل ، ويقع هذا العبء اول ما يقع على كاهل المعلمين، وقد بذل معهد المعلمين في الكويت جهده في رفع مستوى التعليم في هذا البلد الناهض ومن التجارب الرائدة التي اجريت فيه بنجاح واتت بثمار طيبة في تعليم اللغة العربية تجربة تدريس الاملاء التي بدأت بعمل وسائل تعليمية تتضمن انتاج لوحات تعلق على جدران الممرات وتحمل كل لوحة امثلة من طائفة من الكلمات التي تشترك في حرف او مقطع او اكثر وذلك من بين طوائف الكلمات التي تشيع فيها الاخطاء الاملائية ومن استقراء الامثلة يتم استنتاج القاعدة الاملائية ، وقد نجحت هذه التجربة في علاج كثير من الاخطاء الاملائية الشائعة ، وفي كثير من الحالات ماكان يحدث ان يكون ما تحمله اللوحة مثارا للجدل والنقاش بين الطلاب انفسهم او حتى بين المعلمين وفي كل حالة ينتهي الجدل والنقاش بالرجوع الى القاعدة الاملائية التي تعالج طائفة الكلمات التي تضم كلمات يجري حولها النقاش وبعد ذلك يتم الاتفاق على كيفية رسمها ، وبذلك امكن النهوض بالاملاء ، هذا الفرع المتمم للغة العربية والخادم لها ، وان شيوع الاخطاء الاملائية في كتابات فرد مهما كان نوع تفكيره ومهما كانت تجاربه وممارساته ناضجة فانه قد يضيع جزء من افكاره المدونة او قد تضيع كلها بين انقاض الكلمات المكتوبة بشكل خاطىء .

● وكان من ثمرة هذه التجارب

للحياة كتاب « دليل الاملاء » لمؤلف الاستاذ عامر سعيد ـ مدرس اللغ العربية والتربية الاسلامية بمعه المعلمين ، ويعرض المؤلف في كتابه هذ تعليم الاملاء بطريقة جديدة تسير عل الطريقة الاستقرائية الاستنتاجية وه طريقة تلائم طبيعة المادة وعقلية المتعل في المرحلة التي وضع لها وهي المرحل المتوسطة والثانوية ودور المعلمي والمعلمات ، والكتاب خير مرشد للمعل يعينه على معالجة المشكلات الاملائي مع ابنائه الطلاب .

● ولم يقتصر المؤلف على الاهداف التعليمية البحتة في كتابه هذا ، وانم هدف ايضا الى أن يضمن كتاب « دليل الاملاء » امثلة على القواع الاملائية فيها غذاء للعقل وترويح عن النفس وتقويم للخلق ورفع لمستوى المشاعر الانسانية النبيلة وكما يقول المؤلف لقد جاءت الامثلة التطبيقي « لتشمل موضوعات منتقاة لتحمل المنفعة الدينية »

والمؤلف اذ يخرج تجربته في تعلي الاملا عن طريق الوسائل المعينة ال زملائه المدرسين ليرجو ان تكون هذ التجربة حافزا لهم على استعمال الوسائل التعليمية في دروس الاملا وعلى التفكير في ابتكار وسائل واساليب اخرى جديدة في تعليم سائر فروع اللغة العربية والتربية الاسلامية .

فكتاب « دليل الاملاء » لمؤلف الاستاذ (عامر سعيد) لا غنى لكل طالب علم اللغة العربية وكل مدرس لهذه اللغة من الاطلاع عليه ، فهو كتاب يستحق الاقتناء للرجوع الي في معالجة المشكلات الاملائية .

ركن الأسرة ❀ « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

إعداد : هدى عبدالله المطوع

❀ حقيقة المسلمة

المسلمة هي : من تحررت
ن العبودية حتى لا ترى في
كون غير الله الها يعبد ..
تحررت من الشهرة حتى لا
ى في الحياة الا فضيلة تمجد
. وتحررت من الباطل حتى لا
ى في الدنيا الا حقا يقصد ..
المسلمة هي : من جمعت بين
دين والدنيا فكانت في الدين
ابدة وفي الدنيا مجتهدة وعملت
سها وللناس فكانت لنفسها
صحة وللناس مرشدة .
صلحت بين روحها وجسمها
انت في الارض انسانة وداعية
المسلمة هي : من لا ترى
حياة الا عملا وايمانا ولا ترى
يمان الا حبا واخاء ولا ترى
مل الا نفعا وبناء !
المسلمة هي : من ملات
رض عدلا وخيرا وملات
قول حكمة وعلما وملات
اس رحمة وبرا ! ؟
المسلمة هي : من لها يدان :
تصافح الحق، واخرى تكافح
اطل !
ا عينان : عين تبصر بالنور
خرى تغمض في الظلام !
ا اذنان : اذن تصغي للرشاد
خرى تصم عن الفساد !
ا رجلان : رجل تسعى الى

الهداية واخرى تنصرف عن الغواية !

ولها خلقان : خلق مع الظالمين يشتد ويحاسب وخلق مع الناس يلين ويسامح ويكون في هذا كله خلقها القرآن

المسلمة هي : من تعلم فلا تجهل وتعمل فلا تيأس وتحكم فلا تظلم وتحسن فلا تغش وتحدث فلا تكذب وتعاشر فيسلم الناس جميعا من لسانها ويدها!

المسلمة هي: من كانت اطيب الناس قلبا ، وايقظهم ضميرا، واذكاهم نفسا ، واتقاهم يدا، واكثرهم علما ، واصدقهم نصحا واخشاهم لله عقوبة وحسابا وارغبهم في الله جنة وثوابا !

هذه هي المسلمة .. فأين هن المسلمات اليوم ؟!

اختي المسلمة :

اذا سئلت فيم استعبد المسلمون ولماذا تاخروا ؟ـ فقولي ذلك لانهم افلتوا من ايديهم زمام الدين يوم فقدت الانسانية منهم حقيقة المسلم .

« ولا تستوى الحسنة ولا السيئة .. ادفع بالتي هي احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم »

❀ من حياة الرسول

لا اشهد على ظلم

كان الرسول عليه السلام شديد الحب لاولاده . وكذلك كان بالنسبة لاولاد الاخرين .

جاءه مرة احد اصحابه وهو النعمان بن بشير فقال له :

ـ انني منحت احد اولادى مالم امنحه للاخرين وانا اريد ان اشهدك على هذه الوثيقة .

فقال النبي عليه الصلاة والسلام : ـ

ـ اشهد غيري .. فانني لا اشهد على ظلم .

الله رحمن رحيم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه، فراى امراة ملهوفة تبحث عن ابنها الصغير فلما وجدته حملته والصقته ببطنها واخذت ترضعه في حنان وعطف ورحمة .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه :

« اترون هذه المراة طار
ولدها في النار ؟ »
قالوا : لا والله ان هذا ل
يكون ابدا
فاعلمهم النبي ـ صلى ا
عليه وسلم ـ بان الله سبح
وتعالى ارحم بعباده من ه
الام بولدها . »

اسقوني مما شرب منه النا

كان الرسول يطوف بالب
فقال : اسقوني ولكنهم رد
عليه ؟
ـ ان هذا الماء يشرب النا
منه وسوف ناتيك بماء من الب
ساعتها رد الرسول :
ـ لا حاجة لي فيه .. اسقو
مما شرب منه الناس .

آيتان من آيات الله

عندما مات ابراهيم ب
الرسول صلى الله عليه وس
كسفت الشمس ساعتها ق
الناس :
كسفت الشمس لموت ابراهي
ولكن الرسول القائد صاح
الرسالة يرفض وهما خلفت
المصادفة ويقف في المسجد ليقو
باعلى صوته :
ـ ان الشمس والقمر آيت
من آيات الله لا تنكسفان لمو
احد ولا لحياته فاذا رايتم ذل
فادعوا الله وصلوا وتصدقوا

الجبابرة من بعدك

دفع الرسول رجلا في بط
بجريدة من النخل فجاء الرج
يطلب ان ياخذ حقه منه ووق
الرسول امامه وكشف بطن
للرجل بعد ان اعطاه الجريد
ليضربه بها وياخذ حقه .
ومال الرجل على بط
النبي يقبلها وقال :
ـ يا رسول الله بل اردت
ان يرتدع الجبابرة من بعدك

يد يحبها الله ورسوله

ـ مما يروى ان الرسول
مر يوما على شيخ تورمت يدا
من كثرة العمل

ذكرى للمؤمنات ❀

ختي :
الحياة قصيرة فيجب ان تكون
مة
لكل حي غاية فليكن الله
ك
وقد تخلفت امتنا فلنعمل
تزداد مجدنا وقوتنا .
العالم في حيرة بين المبادىء
احوجه الى هدى الاسلام.
بيدك المصباح الالهي فانيري
ه السبيل

❀ يعجبني ❀ لا يعجبني

يعجبني

● ما ارى من تمسك بعض فتياتنا لمبادىء دينهن الحنيف .

● بعض مدرسات التربية الاسلامية اللواتي اثبتن انهن قدوة صالحة .

● المراة التي تبدأ في اصلاح نفسها قبل اصلاح بنيها

لا يعجبني

● المربية التي تدرس مبادىء الدين ولا تقوم بادائها

● بعض ما وصلت اليه النساء من المهانة والازدراء بنفسها الى الحد الفاضح .

● البرامج التلفزيونية والصحف العالمية والمحلية التي تدعو ا





إنصاف .. شاعر الرسول "حسان بن ثابت"

تقديم: أحمد محمد عبدالله

صحابي الجليل حسان بن ثابت
حوله في الدراسات الادبية
ات حادة ابدى فيها كل من كتب
رايه وادلى بما عنده من حجة وقد
احدهم بالدليل مستعينا من شعر
ما يسند قوله .

بما يكن الا ان الحديث عن شاعر
ول لا يمكن ان يكون بهذه الصيغة
ما قدمت حوله من دراسات وكل
رى تلم سطر عن حسان سطرا
اب او مجلة الا انه واقل ما يقال
نه مظلوم من ناحية الدراسات
ة ولا ادرى لماذا يتناول صحابي
عايش الدعوة الاسلامية معايشة
ة وكان سباقا اليها ذب عنها ودافع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشخص الذي خبر الجاهليةوعاش
ا وتمتع بما فيهاوضرب في ارجاء
س وخالق الناس وخالقه الناس
هم وعرفوه ، ووفد على الملوك
سماتهم واخلاقهم .. وانضم
الرعيل الذي رباه سيد الخلقفكان
شملتهم رعاية الباري في ظل الاسلام
بح حسان علما من اعلامها حتى
حق لقب شاعر الاسلام وشاعر
ي بجدارة وكفاءة .

لعل ما كتب حوله انما هو بصدد
ولات للوصول الى الحقيقة ومعرفة
ل من خلال الروايات الكثيرة
طوية واقف هنا عند نقطة هامة في
ضوع وهي ما اخذ به من كتب عن
سان اخذا جعله حجة لمن يريدالنقاش

الباحث لاستخراج الصورة الوافية من شخصية يريد الكتابة عنها .

لذلك ارى ان ما كتب عنه كما قلت ليس من الانصاف في شيء بل هو الخطا في حق رجل يكفيه انه من الصفوة التي عايشت نبي الحق وكفاه انه من الذين ارتشفوا من معين الاسلام الصافي في وقت كانت الكلمة للسوط والتعذيب وكانت الشدة فيه عنوان الحديث .. والويل لمن يعلن انه فارق دين الجاهلية .. فهذا حسان وهو النجاري الاصيل .. من بني النجار ومن قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يندفع اندفاعته يحمل كلمة الاسلام مدافعا عنها ومنافحا وتنثال عليه الاهاجي من كل حدب وصوب وسهام مصمية بعضها موجه لدين الله والاخر لنبيه وبعض منها لحسان ويقف وقفته ويرد عليهم معيبا عليهم جهلهم وضلالهم ، يتوعدهم ويبطل زيف ما يوهم لهم الشيطان من انهم منصورون .. ومع كل هذا .. :

ومع ما اسدى حسان للدعوة في اول منشئها وكان لها نعم السند فالعرب لا زالوا الى لحظتهم التي كانوا فيها يكفيهم ان يرفع بيت من الشعر قبيلة ويضع من قدر قبيلة .. وكان الشعر كما سمي « ديوان العرب » من امضى السيوف عليهم .. وما أشده!

وحسان في وسط المعمعة يعري اوهامهم ويسفه خيالاتهم الباطلة .. لانه نصير الدعوة .. بل هو السفير الذي ارتضاه نبي الهدى ليكون هاجيا لقريش

شهد في بدايته ما لم يشهد الناس من قبل .. القلة المؤمنة حول رسول الله وحسان من هذه القلة التي التفت حوله ولم تهن .

حسان علم اسلامي رفعه دين الله من وهدة الجاهلة وانقذه من رجسها بعد ان عاصرها حوالي نصف عمره كما يؤخذ من اكثر الروايات .. وعرفته قبائل العرب انه من بيت عريق الاصل وكما هو معروف عنه انه من سلسلة من الشعراء بلغ عددها ستة .

هل يكون هذا الانسان اهلا — فضلا عن انه صحابي — لما يلبس عليه من اتهامات وما تعرض له من تجريح وما نالت منه الاقلام ؟ وهل حسان بهذه السهولة ان يتناول بكلمات عجفاء يلقيها عليه بعض الكاتبين ؟ ويحتجون بقول الاصمعي « ان شعر حسان ضعف في الاسلام ولان » وهم يعرفون ان الاصمعي نفسه هو الذي قال عن حسان رضي الله عنه « تنسب اليه اشياء لا تصح عنه » . واعجب من بعض الباحثين الذين اتسمت كتاباتهم بالجدية ان يكون هذا الكلام ضمن ما كتبوا واثبتوا بل وفيه من الحدة والشدة الشيء الكثير وهم الذين يبحثون عن اصول الشيء الكثير وهم الذين يبحثون عن اصول الشيء الذي من اجله يسكبون لياليهم ويمضون اوقات نهارهم منقبين يتتبعون الحقائق يصطادونها من امهات المصادر والمراجع ويوازنون ليستطلعوا بما هو اهل لكل دراسة مهمة تعطي صورة حقيقية للشاعر او الاديب او العالم الذي اخذ الباحث على نفسه ان يقدمه بهذه الصورة الناطقة للناس . وكلام الاصمعي لن اخوض فيه فليس سوى قول من الاقوال التي قيلت في شعر حسان في الاسلام ولن اتعرض لما ورد في بعض الكتب القديمة من احاديث حول لين شعر حسان وسقوطه في الاسلام .

وعلى ذلك فقد شايع كثير من الذين كتبوا عن حسان قول الاصمعي ومضوا على طريقه يجعلون من حسان انه كان في الجاهلية فحلا وسقط شعره في الاسلام لانه كما زعموا لم يتاثر بالاسلام تاثرا يحوله عن وجهته الجاهلية وانما ظلت جاهليته مكتومة في صدره وكم كان ينتصر لعصبيته اليمنية وظل يدافع عنها وقد عرف الرسول عليه السلام بغض حسان لمن لا يودهم ويخرجون عن عصبيته التي لا ينتمون اليها وهجاءه الفاحش لهم ولكن النبي عليه السلام كان يلطف من حدة حسان لاحتياجه اليه

هذا الكلام وغيره يجده القارىء للمراجع والمصادر القديمة او حتى الكتب المتاخرة الى عصرنا الحاضر ان الباحثين الجدد منهم من اخذ به وتعصب له — والدراسات الادبية بعيدة عن هذا — ورحم الله من تعرضوا في بحوثهم من حسن نية واخطاوا في انصافه .

ولكن نصاعة الحقيقة لا يغطيها ظلام
المفترين والحاقدين والمعروف ان اكثر
الحوادث الاسلامية التي كانت للاسلام
فيها الغلبة حاول المغرضون تشويهها
وكثير ما شوه من حوادث الاسلام
ومسخ ولكن العقل الحصيف يدرك وينفذ
الفكر السليم ليكشف غطاء الزيف عن
الحقائق . ما مصدر هذه الاشياء ؟
المعروف ان اصحاب الاهواء والمغرضين
وجدوا فرصتهم وراحوا يضعون ما يحلو
لهم ويرادف ويؤيد دعواهم التي يمشقون
فانتحلوا وزادوا بل وخلطوا اشعار
الشعراء حتى ليبدو من الصعوبة
التفريق في اقوال الشعراء الاقدمين .

وحسان رضي الله عنه ممن لم تثبت
لهم الدراسات الادبية على هذا المدى
البعيد الصورة المطلوبة لشاعر كان
مشعلا ولكن جاءت اخباره مهزوزة
ضعيفة .. وكم يدهش المرء عندما
يلاقي أن الصورة التي يرسمها باحث
نجد نقيضها عند باحث اخر .. ولعل
الاهواء تلعب دورها في الحديث عن
هؤلاء الرجال المسلمين .

وثابت لدى من اهتموا بهذه الدراسات
أن شعر حسان تعرض اكثره للنحل
والوضع وان دلت بعض البحوث على
أن شعره الجاهلي قد تثبت روايته
بصحة جيده لوجود من يرويه وبامانة
ووصل على اكثر الاتفاقات على ان
منسوب لحسان نسبة صحيحة .

وهنا اسأل : اذا كان شعر حسان
الجاهلي قد دون تدوينا سليما وعرف له
وحفظ من طرق يعتد بها وهو الاسبق
وقد وصل والشكوك حوله لا تثار فلماذا
يبقى شعره الاسلامي في حكم المفقود ا

ويصرخ كثيرون ويضجون عندما
يتحدثون عن حسان ويتهمونه بأنه ليس
كما كان في الجاهلية فحلا ويتهمون
شعره بالسقوط .. وببرود العاطفة
وعدم تأثره بالاسلام وليس هذا الكلام
صحيحا وانما لن اتسرع واحكم حكمي
الذى اراه .

ولكنى اقول أن شعر حسان في
الاسلام انما كان نابعا من تماس مع
هذه العقيدة التي حركته والتي هو
جزء منها وهي جزء منه والا لما استطاع
أن يقول الشعر الذي تصدقه المناسبات
ويبتسم المصطفى عليه السلام ويدعو
لحسان والصديق ينظر تحقيق ما قاله
حسان .

ولكن لا بد من دراسة شعر حسان
الاسلامي دراسة ادبية واعية وان يمسك
الخيط من أوله حتى يمكن الوصول الى
ما يبتغيه الحق أن يكون .

ذلك قولكم بأفواهكم

بقلم : الشيخ ابراهيم السليمان الجبهان - الرياض

الشبهات التي يثيرها المستشرقون. والمبشرون لزعزعة المسلمين في عقائدهم. كثيرة ومتعددة وساشير الى بعض هذه الشبهات . التي يزعمون انهم يستندون فيها الى ادلة من القرآن والسنة ووقائع التاريخ . وابت ا فيها من المغالطات المفضوحة .

فمن ذلك مثلا زعمهم بان القرآن د صدق التوراة والانجيل . واقر صحتهما . ويستدلون على ذلك بقوله تعالى « وانزل التوراة والانجيل ن قبل هدى للناس » وجوابنا على لك ان القرآن الكريم يشير الى انزل على موسى وعيسى عليهما سلام لا الى ما هو متداول الآن . ن ما هو متداول منهما يختلف عما زل .

كما يستدلون بقوله تعالى وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم) يقفون عند هذا الحد . ولو اتموا اية لراوا انها حجة عليهم لا لهم ن تمام الآية هو كما يلي (ولا تكونوا ل كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا يلا واياي فاتقون) .

ويحتجون بقوله تعالى (فان كنت شك مما اوحينا اليك فاسال الذين رؤون الكتاب من قبلك) ويقولون كانت التوراة . والانجيل محرفة احال الله نبيه عليهما ليزيل الشك قلبه . وجوابنا على ذلك ان الله لى احاله على من اسلموا من اهل تاب لعلمهم بما تضمنه الكتب سابقة من بشائر برسالته .

كما يحتجون بقوله تعالى « وليحكم الانجيل بما انزل الله فيه . ومن يحكم بما انزل الله فاولئك هم اسقون » ويقولون كيف يامرنا رآن بان نحكم بنصوص كتاب رف . وجوابنا على ذلك ان الله امرهم بان يرجعوا الى الانجيل يمتثلوا ما فيه من اوامر باتباع الفارقليط » الذي بشر به عيسى عليه السلام . وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . والاية التي تلي هذه الاية دليل قاطع على ان القرآن الكريم قد انزل ليكون مهيمنا على ما سبقه من كتب منزلة وهذا نص الآية الكريمة. وما بعدها «وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه . فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق . لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا . ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة . ولكن ليبلوكم فيما اتاكم. فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون . وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك . فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون . افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون . يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض . ومن يتولهم منكم . فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين » . الى قوله تعالى (قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه . وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل) .

والواقع انه لا يحق لهم الاحتجاج بقرآن يكفرون به ولا يؤمنون بصحته. لانهم ان اعتقدوا صحته وجب عليهم الايمان بكل ما جاء فيه . وقد جاء فيه (ان الدين عند الله الاسلام) وجاء فيه (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) وجاء فيه (وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا) وهذه الآية تنقض مزاعم من قال من بعض المستشرقين . ان محمدا هو رسول للعرب خاصة .

ومن شبهاتهم زعمهم بان الاسلام انما انتشر بالسيف . وهي مغالطة مفضوحة . فان السيف لم يستعمل الا للقضاء على طغيان الاكاسرة . وجبروت القياصرة . ولانقاذ الشعوب التي اكلها الجهل والكفر . ولانتشال انسانيتها بين سندان الكنيسة . ومطارق الفئات الحاكمة . وانتزاع صولجان الحكم من اصنام بشرية اثبتت عجزها عن قيادة البشرية . وافلاسها في كل مضمار ولا يستطيع احد ان يثبت ان احد الخلفاء او احد ولاتهم . قد اتى بشخص واحد وخيره بين الاسلام والقتل .

والاسلام لم تؤلف في ظله محاكم تفتيش لاجبار الناس على اعتناقه كتلك التي اقامها الصليبيون في الاندلس . وفي روما . وفي كل مكان اوقعه سوء الطالع تحت سلطة الكهنة وارهاب البابوات .

والاسلام لم تنظم في ظله عصابات مجرمة . للفتك بالابرياء . وقتل الناس في معابدهم كتلك التي ينظمها الصليبيون في الفلبين في العصر الحاضر

والاسلام لم يتخذ من الارهاب . والدس . والتآمر وسيلة لانتشاره لانه لا يحتاج الى شيء من هذه الوسائل . ولان الدين الذي يحتاج الى مثل هذه الوسائل . لا يكتب له البقاء ولا يستطيع الصمود في وجه الاعاصير .

ولعل القائلين بان الاسلام انتشر بالسيف نسوا او تناسوا الحملات الصليبية التي جردتها اوربا لاستئصال شأفة المسلمين . تلك الحملات الظالمة التي تحطمت على صخرة الصمود الاسلامي بعد حروب ضارية زهاء قرنين من الزمن . ولعلهم نسوا او تناسوا محاكم التفتيش بالاندلس والتي كان حصادها ثلاثة ملايين من المسلمين. في صور واشكال يندى لها جبين الحيوان فضلا عن الانسان . ولعلهم ينسون او يتناسون ما يجري الآن في الحبشة . وفي الفلبين . وفي تا[…] من اضطهادات للمسلمين تتم بمبا[…] البابوات وتاييدهم المادي والمعنوي[…]

ان اقسى القساة واعتى العتا[…] ليقشعر جلده فزعا وجزعا . ويت[…] قلبه الما وهلعا من ذكر ما يجري[…] المسلمين في الحبشة. على ايدي حك[…] وجلاديها من الكهنة . ورجال الد[…] فالى جانب تطبيق سياسة تجهيـ[…] المسلمين . وافقارهم . واذلالهم[…] وفرض الضرائب الباهظة عليهـ[…] والحيلولة بينهم وبين الوظـ[…] الحكومية . وملء السجون والمعتق[…] منهم . ومطاردتهم تحت كل حجـ[…] ومدر . وحرمانهم من ابسط الحق[…] الانسانية . تمارس السلطات الصلي[…] ضدهم ابشع جرائم القتل والتعذ[…] والارهاب . بوحشية لم يعرف التا[…] لها مثيلا الا في العصور المظلمة عل[…] ايدي برابرة محاكم التفتيش كما تـ[…] باعمال الابادة الجماعية . وتدمـ[…] المدن والقرى . على من فيها لاتفـ[…] الاسباب .

كل هذا يجري تحت سمع العـ[…] المتمدن وبصره . فلا يحرك ساك[…] وكان الضحايا من الوحوش المفترسـ[…] بل لو ان الضحايا من الحيوانات[…] لقامت الدنيا ولم تقعد . ولتنا[…] هذه الاصوات من كل جانب تد[…] الى فرض القوانين الصارمة للر[…] بالحيوان .

نحن نعلم علم اليقين بان جر[…] الاضطهاد التي يمارسها الصليبيـ[…] ضد المسلمين لم تكن ولن تكون ا[…] بدافع ديني . بل ان الدافع الحقيـ[…] هو خوفهم من انتشار الاسلام . الـ[…] ينتزع ما يحيطون به انفسهم مـ[…] هالات . ويعريهم من ما يزعمـ[…] لانفسهم من قداسات مـزيفة وبالتالي يعيدهم الى حجمهم الطبيـ[…] ويضعهم في مكانهم الصحيح .

[…]لم ان يعرف ان حسانا من انتصروا […]تهم والمنتصر لدعوته محارب من قبل […]انه وببغضيه .

[…]جاءت نقطة محسوبة على شاعر […]ول صلى الله عليه وسلم .

[…] الاخرى ما كان يعتمل في نفوس […]س ومحاولتهم الاقتناع من سمعة خلط من شعر شعراء المسلمين في شعره كثير كما نسب شعر ابنه عبد الرحمن اليه . والغثاء الذي حمله حسان من قبل الكارهين له الذين ارادوا تضعيف شعره لن يبقى في الميزان الدقيق الذي يقيم شعر حسان .

[…]

حسان الان ولكني اقول ان من يريد ان يتصدى للكتابة عنه لا بد ان يكون على علم بأحوال حسان سيرته ومنهجه جاهليته واسلامه ويضع المقاييس التي يمكن البحث من ما كان من حسان وان لا يتسرع في حكمه على بيت يراه فيما اكثر […]

وقف حياته للدعوة مدافعا وللرسالـ[…] ناصرا وللنبي مؤيدا .

ولعل الله يقدرني فانصف حسانا م[…] حمل ، وأعيش معه فترة اتملى في حيا[…] الاسلامية الثرة وانقل حديث حسان كـ[…] تريد الامانة نقله وما يرتضيه الضمـ[…]

...مة ... ستقبل

ثبت انه لا مستحيل في
السياسة ، فكل شيء
وما دمنا في عالم صراع
ح ، فكل من يملك
الكفيلة بالنجاح في
صراع والمصالح هو
ملك التغيير وكسب
الى جانبه .
لقد اثبت النجاح
للاتصال العربي بافريقيا
السياسة الخارجية
قطعها علاقتها باسرائيل
شيء في عالمنا ممكن ..
بشرط .. بشرط ان
طبيعة العصر الذي
مع ابنائه .
.. ان لغة الصراخ
وترديد شعارات
ة ساذجة لا يفيد شيئا
ل السياسي . لقد
بعض الدول العربية
ت الحادية واجتماعية
لكن في اللحظة المناسبة
عنها الدول التي شاركتها
ت الالحاد ودعوى
ح الاجتماعي !!
ان سنة ١٩٧٢م كانت
بالنسبة للعرب الذين
ون ان يتعلموا ، فأمام
باعتهم روسيا على
لمفاوضات مع الدولة
الية الكبرى التي كانت
يديلوجيتها انها سوف
بمساعدة الحتمية
ية .
ن لا يزالون يرددون
الالحاد والتقدمية فقد
في طردنا من افريقيا ،
يمتنا ، وتكريس تخلفنا
كما ان بداية هزيمتنا
لانحراف عن الاسلام ،
ون بداية انتصارنا الا
الى الاسلام.. بشرط ،
ان نعي انه ليس شيئا
سلا ، وبشرط ان نفهم

الخطر من هنا

اخطر الانحرافات التي سقطنا فيها ، وادت بمسيرتنا خلال القرن العشرين الى هذه المتاهة التي نتردى فيها ، هي التقليد الساذج . هي الاعتقاد بان « الاسبرين » صالح لعلاج كل الناس وكل الامراض .

وبتعبير مباشر : لقد اعتقد الذين ملكوا أداة التوجيه والتسيير في العالم العربي ان نجاح تجربة الاشتراكية لمدة عشر سنوات تحت ضربات السحق والتدمير الانساني ، يمكن ان يقودهم الى النجاح . انهم لم يحاولوا ان يتعرفوا كنه « النجاح الظاهرى » الموجود في بعض البلدان المنحرفة عن هدى الله !! ، وهم لم يحاولوا معرفة مدى اعماق هذا النجاح ومدى قابليته للاستمرار !! وهم كذلك لم يذهبوا الى دراسة وضعيتهم ووضعيات بلادهم والامراض الخاصة بها .... ولم يسالوا انفسهم مثلا : هل مشكلتنا الاولى في العالم العربي سياسية حضارية ام اجتماعية اقتصادية ؟

بالطبع ... نحن في العالم العربي نملك قدرا كبيرا من كل اصناف المشاكل لاتنانسير في الطريق الخطا .. لكن بالتاكيد ، تحتل المشكلة السياسية الحضارية « التحدى الاسرائيلي اليهودى » بالدرجة الاولى من بين كل المشاكل التي تواجهنا .. وفي تصوري ان اى حاكم في العالم العربي جاء ليعطينا بديلا لهذا الحل .. ليس اكثر من رجل ضعيف الاخلاص لامته . لان اى حل لاية مشاكل فرعية لن يكون الا على حساب تكريس وتعميق المشكلة الاولى . ... ان كل الحلول في الحقيقة يجب ان تكون من خلال الحل الحضارى السياسي الذى يهدد كياننا كله ، ومحاولة تجاهل هذا الخطر ووضع رءوسنا في الرمال والبحث عن اشباح مشاكل اخرى نصنعها او نمهد لصنعها من اجل التلهي بعيدا عن التحدى الحقيقي .

- سواء في اليمن .. جنوبية وشمالية
- وسواء الطائفيات المختلفة في العديد من الاقطار العربية
- وسواء في التفرقة بين تقدميين ورجعيين ويمين ويسار
- والى غير ذلك من المشاكل الجانبية الكثيرة الاخرى في الخليج والعراق والاردن وغيرها .

ان كل مشاكلنا تنبع في الحقيقة من هاتين الزاويتين :

الاولى : اننا نظن ان ما يصلح لغيرنا لا بد ان يصلح لنا بالضرورة

والثانية : اننا لا نحاول بشجاعة التصدى للمشكلات الحقيقية ، وانما نتجاهل المشكلات الملحة الى مشكلات اخرى نصنعها ونجسمها ونتظاهر في مجالها باننا ابطال كبار وزعماء تقدميون وهلم جرا من الالقاب الضخمة الموضوعة بالتاكيد في غير موضعها .

شيء من .. الحياء

اطالع مجلة عربية كبرى ، فارى في نهاية صفحاتها صورا لبعض كبار المحسوبين علينا نحن المسلمين يمكن ان يقال عنها : انها اكثر من فاضحة .

ما معنى هذا ؟

ما معنى ان يتكلم واحد باسم طائفة معينة (!!) ثم يكون سلوكه المكشوف للناس معاديا لابسط قواعد هذه الطائفة ؟!!.. والمهم : ما معنى الا تثور ضد هذا الانسان تلك الجماعة التي يمثلها ؟ الا يعني هذا اننا امة فاقدة الاحساس ؟!!

لكن .. لكن الامة التي وثقت في قيادة جلوب ولورانس وغيرهما من اعدائها دينا وجنسا .. هذه الامة يمكن ان يرتكب باسمها كل شيء وتسكت على كل شيء ... اما انتم ... ايها المتمسحون في اشياء لا تنتمون في الحقيقة اليها .. فلا املك الا ان اقول « اذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

هكذا علمنا تاريخنا

ذلك من "عزم الأمور"

وسيلة الدعوة الاسلامية
محددة ، انها الصبر والتقوى
والاعتماد على الاخلاق الحسنة
... وعزم الامور ... يقول
المفسرون في اظهار سبب نزول
الاية القرآنية الكريمة «ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم ومن الذين اشركوا اذى
كثيرا ، وان تصبروا وتتقوا
فان ذلك من عزم الامور »
يقولون : ان ابا بكر الصديق
رضى الله عنه دخل مرة بيت
عبادة اليهود الذين يتدارسون
فيه علومهم ، فراى اليهود
يجتمعون على رجل منهم يقال
له فنحاص من علمائهم ، فقال
ابو بكر لفنحاص هذا : ويحك
يا فنحاص : اتق الله واسلم ،
والله انك لتعلم ان محمدا رسول
الله قد جاءكم بالحق من عنده
تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة
والانجيل ، فقال فنحاص لابي
بكر : والله يا ابا بكر ما بنا الى
الله من فقر ، وانه الينا لفقير ،
وما نتضرع اليه كما يتضرع الينا ،
وانا عنه لأغنياء ، وما هو بغني
عنا ، ولو كان عنا ما استقرضنا
اموالنا ، كما يزعم حبكم (..)
فغضب ابو بكر من قول فنحاص
في الله العلي الغني .. وضرب
وجهه ضربا شديدا ، وقال
والذي نفسي بيده ، لولا العهد
الذي بيننا وبينكم لضربت راسك
.. قالوا .. فذهب فنحاص
الى رسول الله عليه السلام
يشكو ابا بكر منكرا انه قال
ان الله فقير وان اليهود اغنياء!
فانزل الله سبحانه قوله في
كتابه الكريم :
« لقد سمع الله قول الذين
قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء ،
سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء
بغير حق ونقول ذوقوا عذاب

مؤيدا بذلك صدق ابي بكر وكذب العالم اليهودي فنحاص.

لكن مع ذلك .. جاء قوله تعالى في شان ابي بكر ، لافتا نظره الى الطريقة الافضل مع اعداء الله :

« ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا ، وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور »

● ● ●

لقد علمنا تاريخنا اسلوبا واحدا في معاملة اهل الكتاب ... مهما بلغ سوء اخلاقهم مع الله ومع انبيائه ، ومهما انحط مستواهم الفكري والنفسي ... اسلوبا واحدا يليق بديننا وبسمو غاياته وشرفها .

ومهما يكن من امر ، فلا يجب ان يستدرجنا هؤلاء الى الهبوط الى مستواهم ... لان لنا مستوى معينا نقدمه للبشريه ، وهو قبل اي شيء اخر ، افضل ما نقدمه لها ... هكذا علمنا تاريخنا .

ملاحظة

اي تلميذ هذا ؟

لم اصدق عيني حين رايت هذا الحشد من التلاميذ في اماكن مختلفة ، وهم يتعاملون مع اساتذتهم بطريقة غريبة ..

وسالت نفسي :

هل هذه هي التلمذة ؟ فبالله: اي تلميذ هذا ؟!!

.... يتكلم الاستاذ بصوت مهذب، فيرد التلميذ بصوت خشن متبجح ، ويسال الاستاذ باحترام فيجيب التلميذ باستهزاء ولا مبالاة ، ويهدد الاستاذ باستعمال حقه في تاديبه وجعله يتكلم باحترام ، فيهدد التلميذ بانه ايضا يستطيع أن يحضر له ولي امره .. ويفعل به ... ويفعل !!

● ● ●

ولا يكاد الاستاذ يتكلم كلمة حتى تصيبه عشرات الكلمات المضادة !! والاستاذ في موقف العاجز الذي لا يملك وسائل حقيقية لايقاف هذا التلميذ — وأمثاله — عند حده .

● هل يمكن ان تكون هـ
علاقة تلميذ باستاذ ؟ وهـ
يمكن ان يكون هذا تلميذا ؟
ان البلاد الاوروبية تمـ
الاستاذ حقوقا ضخمـ
ويستطيع الاستاذ في اي
من العالم المتقدم ان يوقف
تلميذ عند حدوده ، متمتعـ
ذلك بنفوذ كبير !!
ونحن لا نطمع في ان يـ
الاستاذ هنا معاملته هنا
ولكننا نطمع ، اذا اردنا
الخير ان تنمو في هؤلاء التـ
ان يعرفوا بان هذا الاستـ
ليس اقل منهم ، وليس انـ
عاديا يستطيعون اخافته با
امورهم او بالمخفر ، بل نحـ
نطمع في ان يشعر هـ
التلاميذ بان هذا الاستاذ
منزلة آبائهم ، وكما ان ابـ
يستطيعون تربيتهم بالطـ
المختلفة ، فان هذا الاسـ
كذلك يملك شيئا من هـ
الطرق .. هذه مجرد ملاحظـ

مطلوب: مؤلف لهذا الكتاب

(المجانين)

هذا الرجل مجنون ؟

هل « أندريه أمالريك » الرجل الذي تكهن بسقوط الاتحاد السوفيتي — كنظام وايديلوجية — قبل سنة ١٩٨٤ م — ... مجنون ؟

اولا : « امالريك » كاتب .. عرض افكارا اعتمدت على التاريخ ، وسواء اصاب في استنتاجاته أم أخطأ ، فله ادلته التي يجب أن تناقش ...

وثانيا : « امالريك » شاهد عيان ، يتكلم من « الميدان » لا من بلد رأسمالى ولا من اي نظام خارج الاتحاد السوفيتي يخضع للدعاية المعادية ، كما هي حجة الشيوعيين.

وثالثا : « امالريك » يعتمد على ارقام على حقائق ، وصحيح أن جزءا كبيرا من بحثه يعتمد على التحليل الذاتي والرؤيا الشخصية .. لكن مع ذلك ، فان رايه الذاتي نفسه ، ليس ضبطات عشوائية ، بل هو ايضا .. مستند على منهج علمي محدد .

● ● ●

بتاريخ محدد (١٩٨٤) فمن المحتمل ان يـ
الاتحاد السوفيتي بعد هذه المدة ، لانـ
منذ ظهرت استراتيجيته التي اتضحت
منذ مؤتمر القمة (نيكسون — بريجنيف
ترر ان يتخلى عن استراتيجيته السابقـ
وعن ايديلوجيته ، وبالتالي : فمن المحتمـ
ان يستفيد من مساعدات الدول الراسـ
كامريكا واليابان والمانيا .. وفرنسا
وربما اسرائيل !! .. لكن مع راينا
.... فاننا نرفض ان يكون « امالريـ
مجنونا كما يقول السوفييت .

● ● ●

ان مشكلة الظاهرة التاريخية الشـ
المسماة بالشيوعية انها لا تحاول الحوار
لا تحاول ان تفهم .. لا تحاول اصـ
نفسها .. او على الاقل .. الاعتـ
بقصورها ، وبأنها ساقطة من حركـ
التاريخ ، انها تداب على المكابرة واستعـ
الالفاظ السهلة ، ورمى كل من يخالفها بشـ
معين .. ليكن الرجعية او العمالـ
الجنون ...

● ● ●

والان لنسال : كم من مفكر او زعيـ



في فقه الدعوة

يكتبها: محمد احمد الراشد



الانتظـــار...

تان من اعماق القلب اجـــد نفسي
ا الى ان اهديهما الى استاذيـــن
ن ، فان من خلق المسلم ان يعتـرف
لاهله ، وان لا يبخس المحسن حقه
هادة له بالاحسان .

ية الاولى : الى الاستاذ الكريـــم
الافغاني بدمشق ، لمقاله الجـريء
المدد (١٦٩) من مجلة العربـي
ة ، الصادر في اول كانـــون الاول
ر) سنة ١٩٧٢ بعنوان (سبب خلع
ان عبد الحميد) ، والذي استعـان
ثيقة بخط السلطان نفسه كشف فيها
ثيقة انقلاب حزب الاتحاد والترقـي
وارجع سبب الانقلاب الى رفضـه
لالحاح رجال الحزب في انشاء وطن
لليهود في فلسطين ، ومعنى ذلك ان
علان الدستور ما هي الا تمويـــه
ـــة .

تال يدل على وعي كامل للتفسير
الاسلامي لتاريخ الحقبة الاخيرة من
خلافة الاسلامية ، وفيه من بيـــان
وايمان وذكاء السلطان عبد الحميد
د الاوهام العالقة في اذهـان النـاس
مناهج تدريس التاريخ في البـــلاد
ة .

من الاهمية البالغة للمقال في انـــه
ا كان يقوله دعاة الاسلام ويتشكـك
في صحته ، وواضح ان العلم بدور
في اقصاء الخلافة الاسلامية يؤثـــر
كبيرا في تكوين فقه الدعوة ، ولذلـك
مطالعة الدعاة لهذا المقال مفيـدة
وتعتبر مكملة لمطالعة هذه المقالات
الدعوة .

تحية الثانية : الى الاستـــاذ المؤرخ
جميل بيهم بلبنان ، وان جاءت متاخرة
ال الاستاذ الافغاني يوجبها ، وذلـك

ان الاستاذ بيهم سبق له وان نشر قبل ثلاث سنوات في مجلة الاسبوع العربي اللبنانية مقالين مهمين جدا عن السلطان عبدالحميد رحمه الله ، اعلن فيهما — في شبه توبة ايمانه — سحب الاتهامات التي كالها للسلطان في اربع كتب الفها عن التاريخ العثماني ، وبين وقوعه في الخطأ ، وبراءة السلطان مما نسبه اليه تحت تأثير العواطف والدعاية ، ولا شك ان الاعتراف بالخطأ والرجوع عنه فضيلة كبرى توجب ان نكرر له التحية باسم دعاة الاسلام .

وللفائدة التي يحوزها الداعية المسلم من مطالعة مقالي الاستاذ بيهم ، ولصعوبة الاطلاع عليهما ، فاني — ان شاءالله تعالى — سأنشرهما في ذيل مقالات احياء فقه الدعوة ان جمعت في كتاب ومعهما مقـــال الاستاذ الافغاني .

● ● ●

ويطيب لي ان ابعث بتحية ثالثة الـــى الاستاذ الدكتور مصطفى محمود ، بمناسبة برنامجه الاسبوعي الناجح (العلم والايمان) الذي يقدمه ليلة كل جمعة من التلفزيـون الكويتي . والحقيقة اني لم اشاهد برنامجه قبل ، وانما شاهدت منه الحلقتين الاخيرتين اللتين عرض فيهما افلاما علمية حقيقية دقيقة عن كريات الدم الحمراء وعن طريقة انتشار البذور النباتية ، وفيهما رايت من العجائب ما يزيد الايمان حقا بأن الله خالق كل شيء وحركة وفعل في هـذا الكون ، وسمعت معهما من تعقيبات الدكتور الفاضل ما رقق قلبي ، وانصح كافة المسلمين ان يشاهدوا هذا البرنامج الرائع ، واحث دعاة الاسلام على دفع الناشئة الاسلاميـــة لمشاهدته ، والاشتراك معي في تحية الاستاذ مصطفى محمود ، والدعاء له بأن يجزيه الله نعم الثواب .

● الكتاب ...

والباس الشديد ..!

هو الحديد مكمل القرآن .

كلام مقدس قاله الله تعالى ، محكـــم غير متشابه ، ماض غير منسوخ ، اراده عزت ارادته ان يكون للدعوة الاسلاميــــة شعارا ، ودستور عمل ، ومعلم طريق ، فجعله جل وعلا في آية تتلوها الملايين كل يوم ، ان : بسم الله الرحمن الرحيم . « لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ، ليقوم الناس بالقسط ، وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس ، وليعلم الله من ينصره ورسلــه بالغيب ، ان الله قوى عزيز ».

فكل قلب احكمت اقطاره ولم تتشابه ، ومضت الى الخير عزيمته ولم تنسخ، فهم هذه الاية فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لها .

فهمها ابو بكر رضي الله عنه ، فكانت حروب الردة .

وفهمها عمر الفاروق رضي الله عنــه ، المشتق لقبه من اسماء السيف ، فكان منـه الاقرار لمن لوح له بالسيف اداة تقويم ان زاغ واتبع الهوى .

وتواصت اجيال المسلمين بعدهما بهـذا السلوك وتواصت بالقرآن ، فبعدوا عـــن الخسران .

حتى اذا خسروا ، وفق الله ابن تيميـة رحمه الله يتلو عليهم هذه الاية ، ويفسرها، ويقول لهم :

(ذكر تعالى انه انزل الكتاب والميزان ، وانه انزل الحديد لاجل القيام بالقسـط ، وليعلم الله من ينصره ورسله ، ولهذا كـان

ويؤكد لهم انه :
(اذا ظهر العلم بالكتاب والسنة ، وكان ـيف تابعا لذلك ، كان امر الاسلام قائما)

● ارتقاء المدارج مع

السالكين .. لا الطفرة

ولكن الامام البنا رحمه الله اوجب لابتعاد عن التهور ، وحذر المتحمسة للحاحين ، وعلمهم ان :
(من خصائص هذه الدعوة كذلك :
التدرج في الخطوات .
وانتظار الزمن .
وعدم التسرع بالنتائج .
فلكل اجل كتاب .) (٣)

وكرر عليهم : ان الدعاة الفقهاء :
(شعارهم في ذلك : الزمن جزء من العلاج .) (٤)

وبذلك حدد الامام علاجا رابعا يحمي الدعوة من انواع التورط والاندفاع غير الهادف ويقيها المصارع ، واطلق عليه اسم : (الانتظار) .

وهكذا ، فان من تمام واجب التربية الاسلامية الحركية في مرحلتها الحاضرة : غرس الاستعداد النفسي للانتظار الذي تكمل اثناءه صناعة الاختصاصات التي تتولى الانتشار والتوسع الميداني ، ثم ما يتطلبه هذا الانتظار الايجابي من الاقلال المرحلي في ولوج السياسة .

اننا نجد انفسنا في الحقيقة – ما دمنا نبذل الجهود التربوية بتواصل – اثبت من ان نأبه لشيوع هذه الافكار الارضية المستوردة ونتقبل اخبار انتصارات هذه الاحزاب بشجاعة ، فانها ليست الا من الانتصارات الوقتية غير المؤهلة للدوام ، وستعصف بها جهودنا التربوية متى ما صدق عليها وصف التربية وخرجت عن حد الفورة والارتجال .

بل ابعد من ذلك ، فلعلها حكمة الله في انتصار هذه الضلالات ، لانها عجزت عن صنع الواقع السعيد الذي وعدت الناس به ولم (يبصروه) من بعد ما (سمعوه) في مناهجهم ، وعجزهم هذا معناه فشل لجهودهم التربوية ، وانها لفضيحة كبرى تعيشها الانظمة الفاسدة والدكتاتوريات

التي ارادت حرف الناس عن الاسلام ه... وجهها الاخر اختصار لطريق دعاة الاس...

انه الطريق التربوي : صعب .... بطيء .. يسبقنا فيه الارضيـ... لوقت ... يسقط فيه بعضنا .. وتفو... بعض المغانم فيه .

لكنه طريق مامون ، ثابت ، مضمو...

وقد يرى البعض ان هذا الطريق الب... لا يعود الدعاة على التضحية ، ويرى ... نسقطها من حسابنا .

ولكن الامر ليس كما رأى ، فان التض... مطلوبة ، ولكن في وقتها ، ولاتؤتي مفتع... وخير الدعاة من بذر بذورها في نفـ... اخوانه منذ الان .

انه طريق واحد اصيل لا ثاني له : ط... التربية التدريجي الذي اوجزه الاستـ... المرشد حسن الهضيبي بقوله :
(اقيموا دولة الاسلام في صدوركم ، ... في ارضكم .)

وخطواته : ان تشيع الوعي الاسلامي... وتجمع ، وتربي ، وتتوسع في اتزان ، وتنت... في تأن ، وتنتظر حتى تكتمل الاختصاص... وترقب ضعف من تسلط زورا ، وترفع ي... الى الله داعيا ان يرحم المسلمين ، حت... يسقط رداؤك عن منكبيك ، فانه ان سن... اعتليت .

(١) (٢) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠/١٣ ، ٢٠/٢...
(٣) (٤) مجلة (الدعوة) المصرية عدد ٦٧ .

ثمانون عاما بحثا عن مخرج

قصة كتبها :
الشهيد صلاح حسن

الحلقة الرابعة

ملخص مانشر :

ـ سمع الامين قصصا عجيبة من جدته عن بيت مهجور على قمة الجبل المجاور لقريتهم فبلغ ذلك لصاحبيه عامر وهشام .. فقرر الثلاثة القيام برحلة الى هـذا الجبل وبالفعل قام الثلاثة بالرحلة وهناك ـ عند البيت المهجور ـ حدثت لهم احداث غريبة جدا .. فقد اغلق عليهم باب البيت بعد ان دخلوا الى ساحته وبعد ذلك دخل هشام الى غرفته فاختفى ودخل كل من عامر والامين يبحثان عنه فلم يجدا سوى ملابسه ودخل الامين الى باب الغرفة بحثا عن هشام ولم يستطع الخروج منها وصاح يطلب من عامر ان يهرب .. وقضى عامر ليلة في ساحة الدار وفي الصباح هاجمه النمل الابيض فعاد الى الغرفة حيث اغمي عليه وامتدت اليه اذرع مخيفة تشبه اذرع الاخبطوط فاحاطت به وامسكت بجميع اطـرافه ..



٣ ـ وانقشع الظلام قليلا .. وافـاق عامر فوجد حوله الامين وهشاما بنصـف

٤ ـ قال هشام : عندما دخلت الـى الغرفة وجدت الظلام شديدا ولم اشعـر الا بهواء شديد يندفع الي فطرحني ارضا واغمى علي .. وبعد ذلك وجدتني هنا .

٥ ـ وقال الامين : بمجرد ان دخلت الى الباب الآخر .. تحركت الجدران نحـوي حتى اصبحت تضغط على بشدة وتذكرت


٦ ـ وتحول الثلاثة يحاولون ان يجدوا
خرجا ومد الامين يده فجذب حجراً من
جدار وفي الحال حدث انفجار هائل
راجعوا خائفين .
٧ ـ وظهر عليهم حيوان غريب الشكل
وتقدم نحوهم مهددا وقال ـ لقد تعديتم
على مملكتنا .. فالويل لكم واقترب نحوهم
والشرر يتطاير من عينيه ..

مواعيد الصلاة

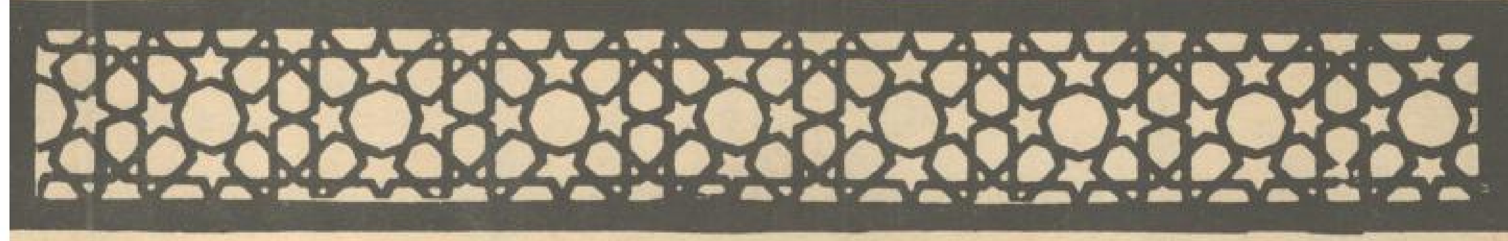
**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

ايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٢	ديسمبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي											
			فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
			س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د
ثلاثاء	١٤	١٩	٥	٤	٦	٣٧	١١	٤٥	٢	٣٤	٤	٥٢	٦	١٦
اربعاء	١٥	٢٠	٥	٤		٣٨		٤٥		٣٤		٥٢		١٦
خميس	١٦	٢١	٥	٥	٦	٣٨	١١	٤٦	٢	٣٥	٤	٥٣	٦	١٧
جمعة	١٧	٢٢		٥		٣٩		٤٦		٣٥		٥٣		١٧
سبت	١٨	٢٣		٦		٣٩		٤٧		٣٦		٥٤		١٨
احد	١٩	٢٤		٦		٤٠		٤٧		٣٦		٥٤		١٨
اثنين	٢٠	٢٥		٧		٤٠		٤٨		٣٧		٥٥		١٩

المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي

القعدة	فجر		شروق		ظهر		عصر		عشاء	
	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د
١٤	٣	١٢	١	٤٦	٦	٥٣	٩	٤٢	١	٤
١٥		١٢		٤٦		٥٣		٤٢		٤
١٦	١٢	١٢	١	٤٦	٦	٥٣	٩	٤٢	١	٤
١٧		١٢		٤٦		٥٣		٤٢		٤
١٨		١٢		٤٦		٥٣		٤٢		٤
١٩		١٢		٤٦		٥٣		٤٢		٤
٢٠		١٢		٤٦		٥٣		٤٢		٤



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٤،١٥ من ذي القعدة	السبت والاحد والاثنين ١٨،١٩،٢٠ من ذي القعدة	خطبة الجمعة
	المساجد	المساجد	المساجد
الشيخ عطية صقر	مسجد عبدالمحسن البسام	مسجد السابر الشرقي	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد سمو الامير عق ٣	مسجد العدساني	مسجد عبدالله البحر
الشيخ حسن ايوب	مسجد سعيد بن زيد	مسجد الشعب ض	مسجد فهد السالم
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد المقوع القديم	مسجد البخاري استراحة الحجاج	مسجد كيفان ـ السوق
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد ابو عبيدة	مسجد الشامية	مسجد المنصورية الجديد
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الجهراء ض	مسجد البحر	مسجد الشعب ـ السوق
الشيخ محمود وهبة	مسجد عبدالله بن عمر	مسجد العجيري	مسجد حمد البراك
الدكتور عبد المعطى بيومي	مسجد حمود الصقر	مسجد الامام مالك	....
الشيخ احمد عبد الشافى	مسجد جيوان الجامع	مسجد عمر بن الخطاب	مسجد الشامية ـ السوق
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الفنطاس	مسجد المنصورية	مسجد الامام مالك
الشيخ عبدالله الحامدي	مسجد سمو الامير بالدوحة	مسجد الرومي	مسجد القادسية ـ السوق
الشيخ احمد الحنجور	مسجد سالم العلي	مسجد القادسية ض	مسجد العدساني
الشيخ نبيه محروس	مسجد الفنيطيس	مسجد الحمد	مسجد الرميثية ـ السوق
الشيخ احمد جلباية	مسجد مشاري الروضان	مسجد المحارب	مسجد خيطان ـ السوق
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد عبد اللطيف العثمان

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبدالحليم عويس

في عصر الطوائف نغص على الناس كل شيء حتى الموت

ندما اوشكت الخلافة
وية في الاندلس على
قوط ، لم تسقط دفعة
دة ...
قد جرى عليها ما جرى على
لمين بعد ذلك في مصر
جرى على المماليك ايضا ..
ضاعت الزعامة منهم عبر
ب سلمي لم يكن فيه قطرة
_ بالمعنى المباشر للانقلابات
وية _ !!
قد ولي امر الخلافة طفل
سابعة من عمره يدعى
شاما » ، ولما لم يكن
انه حكم البلاد ، فقد
ب امه المسماة « صبح
بة عليه ، ولم تشأ صبح
ان تنفرد بالسلطة ،
ركت معها في الامر رجلا من
ب الرجال واقدرهم يدعى
نصور بن ابي تامر » ...
نجح هذا المنصور في ان
الانقلاب السلمي بنجاح ،
ل الخلافة الاموية في
لس الى ملك ينتسب اليه ،
ه ابناؤه من بعده !!
لم يمض اكثر من اربعين
ة حتى كانت وكالة
رين قد اصبحت آخر
ة متحدة تمثلت فيها دولة
فة الاموية في الاندلس ،
وط دولة العامريين التي
على غير اساس . انفرط
الاندلس ، وظهر بهذه
الطيبة عصر من اضعف
ما عرف المسلمون من
الضعف والتفكك
ياع .

● ● ●

د ورث خلافة الامويين
من عشرين حاكما في اكثر
شرين مقاطعة او مدينة ،
انقسم هؤلاء الحكام الى
وصقالبة وعرب ، وكانت
حروب قومية لم تخمد
ا طيلة السنوات التي
ا فيها ، ولقد ترك هؤلاء
المستذلون الضعاف

وباستعداء النصارى ضد بعضهم البعض ، وتسابقوا الى كسب ود النصارى ، وامتهنوا في ذلك كرامتهم وكرامة الاسلام ، فدفعوا الجزية ، وتنازلوا طوعا عن بعض مدنهم للنصارى ، وحاربوا في جيوش النصارى ضد المسلمين من اخوانهم في المدن الاخرى من ارض الاندلس الاسلامية .

ولا يستطيع المرء ان يزعم ان باستطاعته ان يحصي كل مساوىء تلك الفترة السيئة في عمر الاندلس الاسلامية المسماة بفترة ملوك الطوائف .

ولقد ادى التنافس بين هؤلاء الملوك الى رفعة منزلة الشعراء والادباء والمطربين ، ولم يكن ذلك حبا في الادب ، ولا اعجابا بفن الطرب، والشهرة المزيفين .

وقد اشتهر من بين هؤلاء الملوك المتنافسين اسرة بني عباد ، التي نبغ فيها المعتمد ابن عباد كأمير مشهور عاطفي، وكشاعر كبير ذي قلم سيال !!

● ● ●

ولقد استفحل الخلاف والتنافس بين هؤلاء الملوك ، كما استفحل كذلك ضعف كل منها ، وكان من نتائج ذلك طمع النصارى في اشبيلية وفي المدن الاندلسية الاخرى .

ولئن كان للمعتمد بن عباد من فضل ، فان ذلك الفضل لن يكون الا محاولة مقاومة هذا الخطر حين راى دنوه من ابواب المسلمين .

ولم يكن هناك من بد في

وعندما كان بقية ملوك الطوائف يبدون خشيتهم من استيلاء المرابطين على بلادهم بعد معاونتهم لهم في طرد النصارى .. قال المعتمد لهم كلمته المشهورة « لان ارعى الجمال في صحراء العرب خير من أن ارعى الخنازير في ارض الصليبيين » .

● ● ●

ولقد تقدم زعيم المرابطين يوسف بن تاشفين فعبر البحر و (جبل طارق) لنجدة المسلمين في الاندلس ، وحقق في (معركة الزلاقة) سنة ٤٧٩ هـ (١٠٨٦ م) انتصارا كبيرا ساحقا على النصارى كان من اثره مد عمر الاسلام في الاندلس فترة اخرى من الزمن .

● ● ●

ولقد تبين ليوسف بن تاشفين بعد ذلك ان ملوك الطوائف هؤلاء ليسوا اهلا للبقاء في مراكز السلطة في الاندلس .. فاستولى على الاندلس واعاد اليها وحدتها ، وطرد هؤلاء الطائفيين الذين كانوا يخشون قدومه ، وبفضل بعضهم النصارى عليه .

وفي مدينة « اغمات » بالمغرب الاقصى عاش « ابن عباد » اشهر ملوك الطوائف بقية ايامه فقيرا ذليلا لا يجد ما يكفيه !!

● ● ●

ان هذه هي النتيجة الطبيعية لكل ملوك طوائف في كل عصر ، فالذين يخشون الموت سيموتون قبل غيرهم ، والذين يحسبون للفقر حسابه مضحين بكرامة دينهم ووجود امتهم .. سوف يصيبهم الفقر من حيث لا يشعرون .

لقد نسى ملوك الطوائف هذه الحقائق .. فنغص الله كل شيء عليهم حتى الموت ، كما قال ابن صمادح الطائفي حاكم المرية وهو يحتضر ويسمع اصداء الهجوم على قصره ، فليبحث ملوك الطوائف في كل عصر عن الحياة ، حتى لا يبحثوا ذات يوم عن الموت فلا يجدوه ، وحتى لا ينغص الله عليهم كل شيء حتى الموت .. فتلك سنة الله .

بريد القراء

هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
قي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
ضوعات المجتمع .. مليرتاحون اليه
ها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
هوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
. شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
خدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
حده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
بوع هذه الارض .
لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
. ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
ظر .. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

عجائب القدر !

ل ايام قرات في جريدة النجمة
باكستانية بتاريخ ٧٢/٨/٢٩
ة عجيبة ، واليكم ترجمة
ا جاء بالجريدة .
امبل بور — ٢١ اغسطس
ا اغرب تصاريف القدر . في
لاسبوع الماضي انقذ ثعبان
الكوبرا » — عدو الانسان
للدود — حياة طفل . ففي
رية « ميرزا » حاول الرجل
لجشع غضنفر أن يقتل ابن
خيه ليحصل على نصيبه من
لارض ، فخطط في احد الايام
سرقة الطفل ، وحمله بعيدا
لى مكان موحش ، وبينما
متدت يداه لقتل الطفل برز
ثعبان الكوبرا وهاجم الرجل
لذي سرعان ما فقد الحياة .
بعد ذلك لاحظ احد المارة وجود
الطفل وعندما هم بالتقاطه لم
يمكنه الثعبان من ذلك . واخيرا
جاءت ام الطفل مسرعة الى
المكان لتاخذ وليدها تحرك
ثعبان الكوبرا واختفى . انتهى
ما جاء بالجريدة .

الآجال محدودة

غضاضة طفل ، فتوة شاب ، ثم كهولة شيخ

كل مخلوق من بني ادم سائر بهذه الاطوار .. سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا .. انها حتمية من حتميات هذا الوجود ان تمضي اجيال البشرية في هذا الطريق حتى تغادر هذه الارض وهذا العالم الدنيوي تغادره الى عالم اخر .. عالم غيبي حافل بالمفاجآت .. كل شيء فيه جديد .

ومنذ قديم الزمان والناس يحلمون بتخيل ذلك الدواء « اكسير الحياة » يشربه العجائز وكبار السن ممن بلغوا ارذل العمر واذا بحيوية الشباب الدافق تجري في اوصالهم فتختفي تجعيدات جلودهم وتعود النعومة تعمر جوارحهم . وما زال الطب حتى يومنا هذا يجتهد بالبحث لاكتشاف هذا الاكسير هذا الدواء .. دواء الهرم لكن سبقت كلمة ربك « ومن نعمره ننكسه في الخلق ... افلا يعقلون » .

ولو كان في المحافظة على الاجسام ورعايتها ضمان مطلق « لاستمرار الحياة » وضمان مطلق لابعاد « شبح الموت » لفاز في الامر كثيرون من

« فعالية الجسم » ان الامر اعمق غورا من هذا ..

انها قوة عليا ومشيئة عليا هي مشيئة خالق هذا العالم ومبدعه ... ارادت هذه المشيئة الحكيمة ان يذوق الناس سكرات الموت متى شاء الله واينما اراد الله فالطفل والشاب والكهل كلهم ذائقون لطعم الفناء .. لكن متى ؟ وكيف ؟ فذلك في علم الله « وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير » .

فالاجال مضروبة ومحدودة ، والعمر قصير ، وربيع الحياة اقصر ولا بد من يقظة ... فنفتح اعيننا وقلوبنا لنعلم اننا مسؤولون امام الله تعالى عن هذا النعيم نعيم الصحة والعمر فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « لن تزول قدم عبد مؤمن يوم القيامة حتى يسأل عن اربع خصال : عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل به » .

والاسلام يعلمنا ان الموت هو بداية اللقاء مع ربنا والرحلة الى ذلك العالم الاخر ، ورسول الاسلام يرشدنا في مجموعة من الاحاديث الشريفة الى طريق النور والاستقامة ، الطريق الذي يجعلنا نعمل في الدنيا في جد واجتهاد وبذل وعطاء وقلوبنا معلقة بالله مبتغين مرضاته عند كل حركة وكل قول فلا نضل ولا نتيه في شعاب الطرق ولا نصطدم مع حقائق هذا الكون بل نعيش في سلام وبيقين برد السلام مع الكون يغمر قلوبنا ، وهدوء اليقين بلقاء الله يحيي ارواحنا ..

« من احب لقاء الله احب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه » .

« كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة » .

« كن في الدنيا كانك غريب او عابر عابر سبيل » .

« ان قامت الساعة وبيد احدكم فسيلة فاستطاع الا تقوم حتى يغرسها فليغرسها فله بذلك اجر » .

اخي المسلم هذا هو النور .. هذا هو الطريق من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما ربك بظلام للعبيد .

رافع ابراهيم — الكويت



مجرد ملاحظة

اخي القارىء .. تحيـ
وبعد ..
ذهبت يوما انا واحـ
اصدقائي الى صلاة التراويـ
في احد المساجد البعيدة عـ
بيتنا لزيارته في هذه الايـ
المباركة من هذا الشهـ
الفضيل فوجدت المسجد قـ
امتلأ بالمصلين حتى ان عدده
يساوي المصلين يوم الجمعة
اكثر .
وقد شعرت بالبهجـ
والسرور وكلي فرح بأقبـ
المسلمين والشباب خاصة بهـ
الكمية الكبيرة في هذا الشهر
وبعدها تساءلت وقلـ
لزميلي : ما السبب في الاقبـ
بهذه الكمية الكبيرة بهـ
الشهر المبارك دون غيره « و
ان العبادة في هذه الايام اكثـ
اجرا » فهل العبادة في فـ
شهر من اشهر السنة فقـ
دون غيره ؟
فاجاب زميلي : انه فـ
الواقع ان بعض المصليـ
لا يعرفون بالضبط لماذا هـ
يأتون الى الصلاة كان المسـ
عاطفية او اقتناع مؤقـ
او بالاحرى كان المسالـ
موسمية ..
قلت فعلا .. لو كان كـ
مصل منا يشعر ويستشعـ
انه حينما يؤدي الفريضة ا
يؤديها كواجب ضروري لا يمـ
تركها وهي تطبيقها لامر
— سبحانه — علينا وسـ
يحاسبنا عن كل تقصير يـ
القيامة سواء في شهر رمضـ
او اشهر السنة الاخرى ، عـ
حد سواء . فعندما شعـ
الانسان انه مراقب من اللـ
وانه سيحاسب عندها سـ
يتحرك تلقائيا لاداء الفرائـ
وقلت لزميلي ولهذا كـ
الجزاء وكان العقاب تميـ
للعاملين والمتكاسلين
فالجزاء للعاملين والعقـ
للمقصرين في حق الله .
فيا ايها الاحبة هلا محاسـ
داخلية عند كل فرد منا لنتحـ
ذاتيا ولنجعل من شهر رمضـ
وكل المناسبات الدينية فر
لشحن قلوبنا بشحنة الايمـ